



مجلة كلية التربية

برنامج قائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات القراءة
التحليلية والطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية
(بحث مستقل من رسالة دكتوراه)

فايز محمد فوزي سلامه
باحث دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس

أ.د. سمير عبد الوهاب أحمد	أ.د. محمد حسن المرسى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة دمياط	المتفرغ
	كلية التربية - جامعة دمياط

٢٠٢٥م / ١٤٤٦هـ

برنامج قائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية

المستخلص

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، عبر تصميم وتطبيق برنامج إثرائي قائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية، وانطلق البحث من الإحساس بضعف ملحوظ في هذه المهارات لدى الطلاب، أكدته دراسات سابقة واستطلاعية، وفجوة بحثية في البرامج القائمة على رؤية لسانية متكاملة (نظرية وتطبيقية وحاسوبية) لتنميتها معاً. ولتحقيق هذا الهدف، اتبع البحث المنهج شبه التجريبي؛ حيث أعدت أدوات الدراسة : قائمة بمهارات القراءة التحليلية، وأخرى لمهارات الطلاقة اللغوية، واختباراً أداءً تم التحقق من صلاحيتهما، والبرنامج الإثرائي، دليلاً للمعلم والطلاب، وقد طُبّق البرنامج على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة علي مشرفة الثانوية العسكرية، بدمياط الجديدة، وقُسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، مع تطبيق أدوات القياس قبلًا وبعديًا، ثم عولجت البيانات إحصائيًا لاختبار صحة الفروض. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لكل من اختبار مهارات القراءة التحليلية ككل، واختبار مهارات الطلاقة اللغوية ككل وفي أبعادها الفرعية. كما أظهر البرنامج الإثرائي درجة فاعلية كبيرة في تنمية كلتا المهارتين لدى طلاب المجموعة التجريبية. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى البحث بضرورة إيلاء اهتمام أكبر لتنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية في المرحلة الثانوية، وتبني المداخل القائمة على اللسانيات الشاملة في تصميم برامج اللغة العربية وتدريسها، وتضمين هذه الأسس في برامج إعداد المعلمين وتطوير أدوات التقييم اللغوي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإثرائي، اللسانيات، مهارات القراءة التحليلية، مهارات الطلاقة اللغوية، طلاب المرحلة الثانوية.

An Enrichment Program Based on Linguistics in Teaching Arabic to Develop Analytical Reading Skills and Language Fluency among Secondary School Students

Abstract

This research aimed to develop analytical reading skills and linguistic fluency skills among second-grade secondary school students through the design and application of a linguistics-based enrichment program in teaching the Arabic language. The impetus for this research was a noticeable weakness in these skills among students, confirmed by previous and pilot studies, and a research gap identified in the scarcity of programs based on an integrated linguistic vision (theoretical, applied, and computational) for developing both skills concurrently.

To achieve this objective, the research employed a quasi-experimental design. Study instruments were developed, including lists of analytical reading skills and linguistic fluency skills, validated performance tests for their measurement, the linguistics-based enrichment program, and accompanying teacher's and student's guides. The program was applied to a sample of second-grade secondary school students at Dr Ali Musharraf Military Secondary School, New Damietta, who were divided into two groups (experimental and control). Assessment tools were administered pre- and post-intervention, and the collected data were statistically analyzed using SPSS to test the research hypotheses.

The results revealed statistically significant differences ($p \leq 0.05$) in favor of the experimental group in the post-test scores for overall analytical reading skills, and for overall linguistic fluency skills and its sub-skills. Furthermore, the linguistics-based enrichment program demonstrated a high degree of effectiveness in developing both skills among the experimental group students.

In light of these findings, the research recommended giving greater attention to developing analytical reading and linguistic fluency skills at the secondary stage, adopting comprehensive linguistics-based approaches in designing Arabic language programs and instruction, and integrating these linguistic foundations into teacher preparation programs and the development of language assessment tools.

Keywords: Enrichment Program, Linguistics, Analytical Reading Skills, Linguistic Fluency Skills, Secondary School Student.

مقدمة البحث

اللغة جوهر هوية الأمة ووعاء ثقافتها، وبها يتحقق التواصل الإنساني والتقدم المعرفي. وفي هذا السياق، تحتل اللغة العربية مكانة فريدة، ليس فقط بوصفها لغة القرآن الكريم ورابطة الهوية الإسلامية، بل أيضاً كأداة حيوية لبناء الفكر ونقل التراث وتحقيق اللغة لغاياتها التواصلية وبناء الهوية يستلزم وعياً عميقاً بفنونها، وتأتي القراءة في مقدمة هذه الفنون، إذ تمثل مفتاح الولوج إلى مجالات المعرفة (أحمد، والكردى، وجلال، ٢٠٠٤، ص. ٤١)^١

لا تقتصر أهمية القراءة على التحصيل الأكاديمي، باعتبارها مفتاح العلوم فحسب بل تمتد أهميتها لتشمل تنمية شخصية الفرد وقدرته على فهم ذاته والعالم من حوله، وتطوير مهارات التفكير العليا وحل المشكلات (شحاته، ٢٠٠٨، ص. ١٠١) إلا أن القراءة المنشودة ليست مجرد فك للرموز، بل هي "القراءة الواعية" التي تنقل الفرد من محدودية المعرفة إلى آفاق أرحب، وتحدث أثراً حقيقياً في الفرد والمجتمع (المرسي، وأحمد، ٢٠٠٥، ص. ١٠٣)، ورغم ارتفاع معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة الأساسية في العالم العربي (معهد اليونسكو للإحصاء، ٢٠٢٣)، تظل هناك فجوة فيما يتعلق بامتلاك الشباب لمهارات القراءة العميقة والواعية.

من هذا المنطلق يبرز الاهتمام بتنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. هذه المهارات، قراءة تتجاوز الفهم السطحي إلى التفكير العميق لبنية النص، وتحليل مكوناته، وتقييم محتواه بشكل نقدي، لبناء الفكر المستقل وتكوين آراء مستنيرة (السمان، ٢٠١٦، ص. ٢٠). فتمكن الطلاب من تحليل النصوص بمستوياتها اللغوية والفكرية المختلفة صوتية، معجمية، دلالية، صرفية، نحوية، أسلوبية، وخطابية أصبح ضرورة ملحة في عصر الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات، مما يتطلب تمحيصاً دقيقاً للمحتوى.

^١ يوثق الباحث المرجع داخل المتن بذكر لقب المؤلف، وسنة النشر، ثم رقم الصفحة، وفي المراجع حسب APA الإصدار السادس

يُعدّ الاهتمام بتنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية ضرورة تربوية ملحة، نظراً لدورها الجوهري في تمكينهم من فهم النصوص بعمق وتحليلها بمستوياتها اللغوية والفكرية والخطابية المتعددة، وتنمية قدراتهم النقدية في عصر تدفق المعلومات. وفي هذا السياق، استعرض الباحث بشكل منهجي الجهود التربوية السابقة لتحديد الاستراتيجيات والبرامج الأكثر فاعلية في تنمية هذه المهارات. ومن خلال تحليل للدراسات السابقة اتضح أن هناك أربعة توجهات رئيسية اتبعتها الباحثون:

١. **التوجه الأول:** توظيف التقنية: ركز هذا التوجه على استخدام التكنولوجيا كعامل

مؤثر، كما في دراسات عصام خطاب (٢٠٢٠) وحسناء العلواني (٢٠١٩) اللتين اعتمدتا على برنامج التحرير التشاركي (wiki)، ودراسة عايدة حسن ونجلاء المحلاوي (٢٠١٩) التي استخدمت برنامجاً إلكترونياً قائماً على الحكي.

٢. **التوجه الثاني:** تفاعل الطلاب مع النص: أكد هذا التوجه على أهمية التفاعل المباشر والنشط مع النص، ومن أمثلته دراسة محمد خلف (٢٠١٣) التي وظفت استراتيجيات التفاعل، ودراسة يسرى الزیود (٢٠١٧) التي استخدمت استراتيجيتي التساؤل والتفكير بصوت عال، ودراسة فراس المدني (٢٠٢٠) التي اعتمدت على التعليم القائم على المشروع لتنمية القراءة المكثفة.

٣. **التوجه الثالث:** الاعتماد على نظريات لسانية ومعرفية محددة: استند هذا التوجه إلى نظريات بعينها، كدراسة رانيا مصطفى (٢٠١١) التي اعتمدت على استراتيجية قائمة على عمليات ما وراء المعرفة، ودراسة ريم عبد العظيم (٢٠١٥) التي استخدمت برنامجاً قائماً على النظرية التداولية، ودراسة مروان السمان (٢٠١٦) التي وظفت نظرية التلقي الأدبي.

٤. **التوجه الرابع:** التركيز على التأمل: اعتمد هذا التوجه على التأمل كعملية عقلية

كما في دراسة ابتسام عافشي (٢٠١٦)

وقد أثبتت معظم هذه الدراسات فاعلية المداخل والاستراتيجيات التي استخدمتها في تنمية جوانب من مهارات القراءة التحليلية باستثناء عافشي (٢٠١٦)

على الرغم من أن هذه الاستراتيجيات والبرامج المذكورة ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بمجالات اللسانيات التطبيقية، وبخاصة اللسانيات التعليمية والحاسوبية، فإن الباحث يعتقد أنها لم تستند بشكل كافٍ ومتكامل من كون القراءة التحليلية كمفهوم مهارات مستند في جوهر مكوناتها وآليات تنميتها إلى أسس لسانية عميقة وشاملة. لقد غاب بعض هذه الجهود التأسيس اللساني الذي يربط بشكل منهجي بين مستويات التحليل اللغوي المختلفة الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية، والرؤى اللسانية الحديثة كالتداولية، ولسانيات النص، وتحليل الخطاب، والأسلوبية.

وإذا مثلت القراءة التحليلية البعد الاستقبالي التكويني في مهارات اللغة، فإن الطلاقة المعبرة عن الأداء اللغوي تمثل البعد الإنتاجي، فالعلاقة تأزيرية بين القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية، حيث تُسهم الطلاقة في تخفيف العبء المعرفي للقراءة العميقة (الزيات، ٢٠١٥)، وتُعزز القراءة التحليلية بدورها الكفاءة اللغوية، ومن ثم ينعكس حضورها على الطلاقة في علاقة تكاملية.

وتبرز أهمية الطلاقة اللغوية كهدف أساسي من أهداف تعليم اللغات، فالطلاقة، بمفهومها الذي يتجاوز مجرد سرعة الأداء ليشمل الدقة والمرونة والتعبيرية في استخدام اللغة (Simensen, 2010) (Gorkaltseva & Nagel, 2015) (Bailey, 2003)، تُعد مؤشراً على الكفاءة التواصلية.

إن ضعف الطلاب في ممارسة اللغة بطلاقة يمثل تحدياً يستدعي تدخلات مدروسة، وهو ما أكدته العديد من المؤتمرات والدراسات كمؤتمر (CELTU.2018)، ودراسة (Nguyen, 2025) التي أشارت للطلاقة كبعد رئيسي لتقييم تطور اللغة، ونظراً للأهمية المحورية للطلاقة اللغوية كأحد أهداف تعليم اللغات، تعددت مداخل تنميتها في الدراسات السابقة، وأسفرت جهودها البحثية عن أربعة توجهات:

١. التوجه النظري-التطبيقي: تمثل في تطبيق نظريات لسانية أو تعليمية محددة، كتوظيف مبادئ النظرية التداولية لربط الطلاقة بالسياق التواصلية كدراسة (عبد القادر، ٢٠١٨)، أو استخدام الاستراتيجيات البنائية كطرح الأسئلة لتعزيز بناء المعنى بشكل فعال (Aliponga, 2003).

٢. التوجه المعرفي: انصب على العمليات العقلية الداعمة للطلاقة، عبر مداخل مثل المدخل الجمالي لتوسيع الإدراك (عبد العظيم، ٢٠١٦)، واستراتيجيات متنوعة كالتخيل الموجه (جنقماجي والشكرجي، ٢٠١٩)، وتطبيقات نظرية الذكاء الناجح (خليف، ٢٠٢٠)، ولعاب العقل (داخل، ٢٠١٩).

٣. توجه الممارسة اللغوية في سياق اجتماعي: ركز على تنمية اللغة ضمن سياقات تواصلية وتعاونية، كاستراتيجية التدريس القائم على المهام (Masuram & Sripada, 2020)

٤. التوجه التكنولوجي: أبرز الدور المتزايد لتوظيف الحاسوب وتكنولوجيا التعليم للطلاقة، ويشمل ذلك البرامج الإلكترونية التفاعلية القائمة على الحكي (رضوان وإبراهيم، ٢٠١٧)، الوسائط المتعددة (Hussein, 2020)، والتطبيقات التكنولوجية في التعليم بشكل عام (Zahra et al., 2020)، بالإضافة إلى أدوات رقمية محددة مثل المدونات لتنمية طلاقة الكتابة (Vardazaryan, 2011) والأنشطة عبر الإنترنت (Kusyk, 2017).

وعلى الرغم من تنوع المداخل وفعالية العديد منها في تحقيق بعض جوانب الطلاقة، فإننا في حاجة ماسة للنظر في بناء برامج أكثر شمولية وتكاملاً، فالكثير من هذه الجهود، وإن ارتبط بعضها باللسانيات التطبيقية، إلا أنها قد لا تُؤسّس بشكل كافٍ على فهم لساني متكامل، يربط بين مختلف مستويات اللغة وفنونها لتحقيق الوظيفة التواصلية، وهذا ممثّل إحدى نقاط الانطلاق الرئيسة التي تبرر سعي الدراسة الحالية نحو تطوير برنامج إثرائي يستند إلى هذا الفهم اللساني الشامل.

ومن هذه الفجوة، انطلق الباحث من فرضية أساسية مفادها أن المدخل اللساني الشامل يوفر إطاراً نظرياً وتطبيقياً غنياً وفعالاً لتنمية مهارتي القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية بشكل متكامل، فاللسانيات، بوصفها الدراسة العلمية للغة (جودي، ٢٠٢٣)؛ و(العناتي، والجبر، ٢٠٠٧) لا تقتصر على الوصف البنيوي للغة، بل تمتد لتشمل جوانب وظيفية وتطبيقية لا سيما في مجال تعليم اللغات

(صديقي، ٢٠١١)، فيوفر فهم آليات عمل اللغة عبر مستوياتها المختلفة: الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية للمعلم والمتعلم أدوات قوية لتفكيك النصوص وفهمها، كما أن إدراك كيفية بناء المعنى وتوظيف اللغة في سياقات تواصلية متنوعة من منظور التداولية ولسانيات النص وتحليل الخطاب يزود المتعلم بأطر مرجعية تمكنه من إنتاج لغوي خصب لأغراض تواصلية.

ولذلك هدف هذا البحث إلى بناء برنامج إثرائي قائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية، يتخذ من فهم اللسانيين لمستويات اللغة منهجاً، ويستعين باللسانيات الحديثة كالتداولية ولسانيات النص في تدريب الطلاب على البحث عن المعنى العميق، ويستلهم من اللسانيات التعليمية استراتيجيات مناسبة تقوم على التفاعل النشط. كما سعى البحث إلى توظيف اللسانيات الحاسوبية بشكل فعال، ليس كغاية في حد ذاتها، بل كأداة مساندة ووسيط تطبيقي لبعض المفاهيم اللسانية (بوججو عمر، ٢٠٢٠)، و(العناتي، ٢٠١٥)، و(بادية، ٢٠١٧)، و(العارف، ٢٠٠٧). فالأدوات الحاسوبية مثل: المعاجم الإلكترونية، والمشكل الآلي، والمحللات الصوتية والصرفية، والمدققات النحوية، وبرامج تحليل النصوص، والموارد الرقمية يمكن أن تسهم في تعزيز التحليل اللغوي ودعم تنمية الطلاقة.

ثانياً: مشكلة البحث

انطلق البحث من إحساس الباحث بمشكلة ضعف مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو إحساس أكدته خبرته الميدانية. كونه معلماً للغة العربية، ولتأكيد هذا الإحساس وتحديد أبعاده بدقة تم إجراء دراسة استطلاعية هدفت إلى الحصول على دليل كمي لمهارات القراءة التحليلية، والطلاقة اللغوية، أظهرت الدراسة ضعف مستوى مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية لدى العينة، حيث لم تتعد نسبة النجاح ٣١%، والجدول التالي يظهر ذلك

جدول (١)

نتائج تطبيق الدراسة الاستطلاعية

المهارة العامة	المهارات الفرعية	عدد الطلاب	متوسط درجات المهارات	النسبة المئوية للنجاح
القراءة التحليلية	تحليل النص وفقا للمستوى الصوتي (٤ درجات)	15	1.2	30%
	تحليل النص وفقا للمستوى المعجمي (٤ درجات)	15	1.26	31.66%
	تحليل النص وفقا للمستوى الدلالي (٤ درجات)	15	1	25%
	تحليل النص وفقا للمستوى النحوي (٤ درجات)	15	1.53	38.33%
	تحليل النص وفقا للمستوى الصرفي (٤ درجات)	15	1.26	31.66%
	تحليل النص وفقا للمستوى البلاغي (٤ درجات)	15	1.2	30%
	المتوسط	15	1.244	31.11%
الطلاقة اللغوية	الطلاقة القرائية (٤ درجات)	15	2	50%
	الطلاقة اللفظية (٤ درجات)	15	1.13	28.33%
	طلاقة التداعي (٤ درجات)	15	1.13	28.33%
	الطلاقة الفكرية (٤ درجات)	15	1	25%
	الطلاقة التعبيرية (٤ درجات)	15	0.93	23.33%
	المتوسط	15	1.24	31%

بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة التي أظهرت حاجة الطلاب وبخاصة طلاب الثانوية إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية، منها: دراسة خطاب (٢٠٢٠)، والعلواني (٢٠١٩)، و حسن، والمحلاوي (٢٠١٩) وخلف (٢٠١٣)، كما أشارت بعض الدراسات إلى إهمال مناهج اللغة العربية للطلاقة اللغوية كدراسة العيسوي (2005) ، ومختار (2011) ، والشبيب (2014) وعبد العظيم (2016) . وأشارت دراسة كل من: سامية خليف (٢٠٢٠) وسماء تركي (٢٠١٩) إلى ضعف مستوى الطلاقة اللغوية عند الطلاب،

وفي ضوء ما سبق، تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي من مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية

ثالثاً: أسئلة البحث

سعى البحث للإجابة على السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن بناء برنامج قائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التحليلية، والطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

١. ما مهارات القراءة التحليلية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
٢. ما مهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
٣. ما أسس بناء برنامج قائم على اللسانيات لتنمية هذه المهارات؟
٤. ما مكونات البرنامج الإثرائي القائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٥. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة التحليلية.
٦. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية؟

رابعاً: حدود البحث:

اقتصرت البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الدكتور على مشرفة بإدارة دمياط التعليمية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وتحددت موضوعياً بالتركيز على أسس لسانية محددة (المستويات اللسانية، التداولية، لسانيات النص)، ومجموعة من مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية الفرعية، ومحتوى تعليمي إثرائي، وتطبيقات حاسوبية مساندة.

خامساً: هدف البحث:

تمثل الهدف الرئيس للبحث في تنمية مهارات كل من القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

سادساً: أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته العلمية من كونه يقدم استقصاءً تجريبياً لبرنامج تعليمي يستند إلى تكامل حقول اللسانيات المتعددة (النظرية، التطبيقية، الحاسوبية) لتنمية مهارتين محوريّتين في مرحلة تعليمية حاسمة، مع ندرة نسبية في الدراسات

العربية التي تبنت هذا المدخل التكاملي، أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في تقديم نموذج عملي للطلاب والمعلمين وواضعي المناهج والباحثين، يسهم في تطوير ممارسات تعليم اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير النقدي والتواصل الفعال.

سابعاً: مصطلحات البحث

١. البرنامج الإثرائي: عرفه الباحث إجرائياً: فاعلية بنائية موجهة لطلاب الصف الثاني الثانوي، يستهدف تنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية لديهم، وفق خطة عمل متدرجة منتظمة، قائمة على اللسانيات التطبيقية في تدريس اللغة العربية، وأسسها النظرية، يضمها إطار متناغم من الأنشطة والاستراتيجيات، والوسائل التعليمية، وأدوات التقويم، وهو إثرائي لأنه يعتمد في محتواه على نصوص أدبية خارجة عن المقرر، تتوافق وكفايات تدريس اللغة العربية وأهدافها في المرحلة الثانوية.

٢. اللسانيات: عرفها الباحث إجرائياً: بأنها الدراسة العلمية للغة كنظام بنيوي يُدرس لذاته وبذاته، عبر تحليل مستوياته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، بهدف توصيف هذه البنية وتفسير آلياتها الداخلية بدقة وموضوعية. ويُستفاد من هذا الفهم العميق للغة في مجالات أخرى تُعنى بدراسة وظائفها التواصلية وتيسير اكتساب مهارات القراءة التحليلية، والطلاقة اللغوية عند طلاب الصف الثاني الثانوي.

٣. اللسانيات الحاسوبية: عرفها الباحث إجرائياً: بأنها فرع رئيس من اللسانيات التطبيقية ينبني على أسس لسانية نظرية توظف الحاسوب؛ لتيسير توصيف وتحليل، ومعالجة، وتوليد اللغة، ومن أهدافها تيسير تعليمها وتعلمها، من خلال مجموعة من التطبيقات الحاسوبية كالمعاجم اللغوية الإلكترونية، والمدققات النحوية والمحلات الصوتية والصرفية وغيرها؛ مما ينمي مهارات القراءة التحليلية، والطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. القراءة التحليلية: عرفها الباحث إجرائياً: بأنها نوع من أنواع القراءة العميقة الفاحصة يقوم على تجزئة النص المقروء بحسب مستوياته الصوتية، والصرفية،

والنحوية والدلالية، في ضوء اللسانيات التداولية، والأسلوبية، ومراعاة السياق اللغوي، والثقافي، والاجتماعي للنص؛ بهدف فهم البنية اللغوية والفكرية والمعرفية للنص والربط بينه وبين دوافع كاتبه واتجاهاته وأفكاره، لتمكين الطالب من التفاعل الإيجابي مع المقروء.

٥. الطلاقة اللغوية: عرفها الباحث إجرائياً: بأنها طيف شامل من المهارات اللغوية تعكس الكفاءة اللغوية تتضمن سهولة استخدام اللغة وقت احتياجها في سياقات متعددة بتلقائية دون تردد، معبرة عن جودة التمكن اللغوي تحدثا واستماعا قراءة وكتابة، مرتبطة بزمن محدد، ومواقف محددة كالسرعة والانسيابية والتعبيرية والسلاسة، كقراءة فقرة قراءة سلسلة سريعة معبرة.

الفصل الثاني (الإطار النظري للبحث)

المحور الأول: القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية

أولاً: القراءة التحليلية، مفهومها، أهميتها، الاتجاهات اللسانية لها، طبيعتها ومكوناتها الأساسية، مهاراتها.

١. مفهوم القراءة التحليلية:

القراءة التحليلية قراءة الواعية التي تقوم على تجزئة النص، بغرض استنتاجه، واستخراج المعنى، وقد اختلفت تعريفات الباحثين لها بناء على نظرتهم للغرض من القراءة، والمدخل اللساني المفسر لها، فقد ركز بعض الباحثين على مستويات التحليل اللغوي الدقيق للنص: صوتي، صرفي، نحوي، دلالي منطلقاً للفهم العميق (السمان، ٢٠١٦)، و(سيف، ٢٠٢٢)، و(خلف الله، ٢٠٢٢)، وهذه النظرة انطلقت تجزئة البنية الظاهرة للجملة، بينما يؤكد آخرون على الصبغة النقدية والعمليات العقلية الشاملة التي تشمل تحليل مكونات النص شكلاً ومضموناً، وتوظيف المعرفة، وتقييم الحجج، وربط النص بسياقاته.(خلف، ٢٠١٣)، و(الفهيد، والزهراني، ٢٠٢٢) إذ وُظِّف السياق لخدمة المعنى، وبيان وظيفيته، فيما يبرز اتجاه ثالث أهمية التفاعل المتقدم بين القارئ والنص، الذي

يهدف إلى فهم المعاني العميقة، وفحص الأفكار وتقويمها، واستنتاج أفكار جديدة (محمد، ٢٠٢٣)

وباستقراء هذه التعريفات، تتحدد الخصائص الجوهرية التي تشكل مفهوم القراءة التحليلية في كونها:

- أ. تهدف إلى فهم دقيق وعميق يتجاوز السطحية.
- ب. قراءة وظيفية، مكثفة، وفاحصة.
- ج. تتطلب مستويات تفكير عليا كالتحليل والتقييم.
- د. تتعامل مع اللفظ والجملة والفكرة كوحدات أساسية لفهم النص.
- هـ. تشمل مستويات تحليل لغوي متكاملة (صوتي، صرفي، معجمي، تركيبى، دلالي، بلاغي).
- و. قراءة نشطة تستدعي تفاعلاً واعياً بين القارئ والنص.
- ز. تتضمن فحص النص من حيث الشكل والمضمون والسياق.

وفى ضوء ما سبق عُرفت القراءة التحليلية بأنها قراءة وظيفية نشطة فاحصة، يوظف فيها القارئ مهارات عقلية عليا كالاستدلال والتحليل والربط والتقييم؛ ليتفاعل مع النص المكتوب، حيث يتجاوز الفهم السطحي إلى الفهم العميق للبنية بمختلف مستوياتها: الصوتية والصرفية والمعجمية والتركيبية والبلاغية، والدلالية، بهدف الفهم العميق للمعنى، وسياق النص المعرفي والثقافي والاجتماعي، وإدراك العلاقة بين بنية النص ومضمونه، ونمطه الكتابي وأسلوبه الخطابي، وتكوين رؤية حول النص وكاتبه.

٢. أهمية القراءة التحليلية

تمثل القراءة التحليلية ضرورة محورية في العملية التعليمية وتنمية الفرد والمجتمع، متجاوزة القراءة السطحية إلى فهم عميق وبناء فكري نقدي. وتكمن أهميتها الجوهرية في الآتي:

- أ. بالنسبة للطالب: تُعد القراءة التحليلية أداة أساسية لتمكينه من تفكيك النصوص ومعالجتها بمستوياتها اللغوية والفكرية والخطابية المتعددة. فهي تنمي مهاراته العقلية العليا كالاستدلال والتحليل والربط والتقييم، وتصل قدرته على التفكير

المنطقي والمستقل، وتكوين آراء مستنيرة. كما أنها ضرورية لتحصيله الدراسي، خاصة في المرحلة الثانوية، وتُعدّه لمواجهة متطلبات التعليم الجامعي والتحديات المعرفية المستقبلية، فضلاً عن تعزيز مهاراته والتواصلية.

ب. بالنسبة لتعليم اللغة: تساهم القراءة التحليلية في ترسيخ فهم عميق لبنية اللغة وآليات عملها عبر مستوياتها (الصوتية، الصرفية، المعجمية، النحوية، الدلالية، البلاغية)، وهذا الفهم لا يعزز فقط استيعاب النصوص، بل ينمي أيضاً الحسيلة اللغوية، والقدرة على تذوق جماليات اللغة، واستخدامها بدقة وفعالية في الكتابة والتحدث.

ج. بالنسبة للمجتمع: تساهم القراءة التحليلية في بناء مجتمع قارئ وإع ومفكر، يمتلك أفرادُه القدرة على تحليل المعلومات بموضوعية، وتقييم الحجج، وتكوين آراء نقدية بناءة. وهذا يعزز ثقافة الحوار، وتقبل الاختلاف، ويساعد على مواكبة التطورات، وتحسين مهارات حل المشكلات، وتعزيز الإبداع، مما يدفع المجتمع نحو التقدم والرفي.

د. جوهر أهمية القراءة التحليلية يكمن في تحويل الفرد من متلقٍ سلبي للمعلومات إلى مشارك نشط في بناء المعنى، وقارئ فاحص يتفاعل بعمق مع النصوص، ويفهم سياقاتها المختلفة، ويدرك العلاقات بين بنيتها ومضمونها، مما يؤدي إلى تنمية شاملة لقدراته اللغوية والفكرية.

٣. الاتجاهات اللسانية للقراءة التحليلية:

تُقدم المنظورات اللسانية المختلفة إضاءات متباينة حول القراءة التحليلية، استناداً إلى مفاهيمها الأساسية للغة وعلاقتها بالفكر والتواصل (Tracey & Morrow, 2017)، ويُعد فهم هذه المنظورات أساسياً لتطوير نماذج تفسيرية وتصميم تدخلات تربوية فعالة. أبرز هذه الاتجاهات:

أ. المنظور البنوي: يرى القراءة كعملية تفكيك للبنية اللغوية المغلقة للنص (صوتية، صرفية، معجمية، تركيبية) لفهم العلاقات بين وحداته، حيث يكون

المعنى كامناً في هذه البنية الموضوعية، مع تركيز أقل على السياقات، أو ومقاصد المؤلف. (Culler, 2002, p. 7)

ب. المنظور التوليدي: يعتبر القراءة عملية ذهنية تُفَعِّل الكفاءة اللغوية الفطرية لدى القارئ لتحليل البنية السطحية للجمل والوصول إلى بنيتها العميقة، ومن ثم فهم التحويلات الطارئة عليها، مؤكداً على البناء الذهني والنحوي للمعنى. (Jundi, 2023, p. 72)

ج. المنظور التداولي: ينظر إلى القراءة كفعل تواصلية وتفاعل بين القارئ والنص يتجاوز المعنى الحرفي، حيث يشارك القارئ بفاعلية في بناء المعنى عبر استدلال المعلومات الضمنية وسد الفجوات الدلالية في ضوء السياق الثقافي والاجتماعي. (Mey, 2006, pp. 32-36)

د. المنظور النفسي-لساني: يُركز على العمليات المعرفية الذهنية أثناء القراءة كمعالجة للمعلومات كالإدراك البصري، وفك التشفير، والوصول المعجمي، والتحليل النحوي، وبناء التمثيل الدلالي، وربطه بالمعرفة السابقة والذاكرة العاملة بهدف بناء نموذج ذهني متكامل لمعنى النص (Perfetti et al., 2001, p. 130).

هذه المنظورات اللسانية المتنوعة، برغم اختلافاتها تشكل أساساً نظرياً جوهرياً لفهم الطبيعة متعددة الأوجه لعملية القراءة، ولتطوير استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية التي تتطلب وعياً بالبنية اللغوية، وحساسية للسياق، وقدرة على التأويل والنقد.

٤. طبيعة القراءة التحليلية ومكوناتها الأساسية:

- يمكن فهم الطبيعة متعددة الأوجه للقراءة التحليلية من خلال نماذج أساسية، كما حددها كارتر وولونج Carter & Long ، والتي تشمل:
- النموذج المعرفي: الذي ينظر للنص الأدبي كمصدر للمعلومات الثقافية، مركزاً على سياقه الاجتماعي والسياسي والتاريخي واتجاهاته الأدبية.
 - النموذج اللغوي: الذي يتطلب اهتماماً بالبنى المعجمية والنحوية والأسلوبية لتفسير النص بوعي، وتطوير الكفاءة اللغوية والاتجاهات الأدبية للطالب.

- نموذج النمو الشخصي: الذي يركز على تفاعل الطلاب وخبراتهم الشخصية مع النص، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم ومواقفهم، مما يعزز التعلم ذي الأثر الشخصي. (Verhovtsova & others, 2022, p. 134)
- مما سبق نستنتج أن المكونات الأساسية للقراءة التحليلية تعتمد على عدة مكونات: المكون اللغوي، ويُعنى بفهم اللغة بمستوياتها المتعددة، والمكون الفكري، ويركز على توظيف العمليات العقلية العليا للاستفادة من المقروء، بالتحليل، والتقييم، والتركيب، والإبداع، والمكون المعرفي، ويمثل قاعدة المعرفة لدى القارئ. وانطلاقاً من هذا الفهم تتحدد مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥. مهارات القراءة التحليلية

تتألف القراءة التحليلية، كما يراها الباحث، من أربعة محاور مهارية متكاملة، صُممت لتكون إجرائية وقابلة للقياس، وهي:

١. مهارات تحليل البنية اللغوية (الفهم الدقيق لمستويات اللغة وتأثيرها): وتعني قدرة الطالب على تفكيك النص إلى مكوناته اللغوية الأساسية (صوتية، صرفية، معجمية، تركيبية، بلاغية، دلالية)، وإدراك خصائصها ودلالاتها ووظائفها وتأثيرها على بناء المعنى الكلي، كأداة للوصول إلى فهم أعمق على المستويات الفكرية والتقويمية.
٢. مهارات تحليل البنية الفكرية (الفهم الكلي العميق للمعنى، والحج): وتشير إلى قدرة الطالب على تجاوز المعاني الحرفية لفهم محتوى النص وأفكاره المركزية والفرعية والعلاقات بينها، واستخلاص المعاني الضمنية، وتحديد البنية المنطقية والحجاجية للنص، مما يمثل جوهر الفهم القرائي العميق ويتطلب قدرات استدلالية عليا.
٣. مهارات تحليل الخطاب والسياق (الفهم الشامل لطبيعة النص وسياقاته): وتهدف إلى تمكين القارئ من فهم النص كخطاب متكامل له خصائصه النوعية والأسلوبية، وكحدث تواصلي يتفاعل مع سياقات إنتاجه وتلقيه المتعددة (اجتماعية، ثقافية، تاريخية)، ويستمد هذا المحور مبرراته وأدواته

بشكل مباشر من اللسانيات الحديثة كالتداولية، وتحليل الخطاب، ولسانيات النص، مما يتيح قراءة واعية بالعوامل المشكّلة للمعنى.

٤. المهارات التقويمية (إصدار الأحكام والتفاعل النقدي مع النص): ويتمثل في قدرة الطالب على تجاوز الفهم والتحليل إلى إصدار أحكام نقدية ومنطقية حول النص ومحتواه وكاتبه، والتفاعل معه إبداعياً. يستند هذا المحور إلى أدوات ومفاهيم من اللسانيات النقدية والتطبيقية لتحليل الخطاب النقدي، والتداولية، ونظريات التلقي، والأسلوبية؛ لتمكين القارئ من إجراء تقييم قائم على الأدلة اللغوية والخطابية والسياقية.

ثانياً: الطلاقة اللغوية، مفهومها، أبعادها ومحدداتها، أهميتها، تصنيفاتها، مهاراتها، اتجاهات تنميتها.

١. مفهوم الطلاقة اللغوية

يتجاوز مفهوم الطلاقة اللغوية الدلالات المعجمية التقليدية المرتبطة بفصاحة اللسان وانطلاقه دون تعثر، وكذلك يتجاوز المفهوم النفسي-التربوي للطلاقة كمجرد مكون إبداعي يركز على سرعة توليد الأفكار، وبدلاً من ذلك يتبنى منظوراً لسانياً تطبيقياً تكاملياً للطلاقة اللغوية، مستنداً إلى إسهامات رواد دراسات اكتساب اللغة والكفاءة التواصلية. (Bachman, 1990)، و (Fillmore, 1979)

الطلاقة اللغوية في سياق هذا البحث تعني قدرة المتعلم على استخدام اللغة استقبالياً وإنتاجاً بفعالية وسلاسة ودقة وسرعة مناسبة ضمن سياقات تواصلية حقيقية، وتشمل أبعاداً متعددة: معرفية، وأدائية وتأثيرية، وتؤكد على أهمية الدقة والآلية في الأداء اللغوي كشرطين أساسيين لتحقيق تواصل فعال، ويتفق هذا مع تعريف ألبينو (Albino, 2017) بأنها القدرة على استخدام اللغة بسرعة وثقة، دون تردد أو توقفات غير طبيعية تعيق التواصل.

٢. أبعاد الطلاقة، ومحدداتها.

تُعد الطلاقة اللغوية مكوناً جوهرياً في اكتساب اللغة واستخدامها، متجاوزةً المفهوم الشائع المقتصر على سرعة القراءة أو الكلام. تعرف الهيئة الوطنية للقراءة

الطلاقة بأنها "مزيج متكامل من الدقة، والسرعة، والتعبير السليم (NRP,2000,p. 3-1)، فلا تقتصر الطلاقة على سرعة استدعاء الكلمات، بل تشمل صحة الألفاظ والتعبيرات لتحقيق تواصل فعال، وتبرز الدقة كمحدد رئيس للطلاقة، فالعلاقة بينهما وثيقة ومحورية، إذ تطور الطلاقة عبر ثلاث مراحل تبدأ بعدم الدقة"، ثم "مرحلة الدقة" حيث يتم إدراك الكلمة بتركيز، وصولاً إلى "مرحلة الذاتية والآلية (Automaticity)" حيث يصبح الفهم تلقائياً، كما أن الطلاقة لا تنفصل عن الدقة، فكفاءة التواصل تتطلب كليهما (Ho, 2018,P.21) وبهذا، ترتبط الطلاقة اللغوية ارتباطاً وثيقاً بالكفاءة اللغوية التي تتطلب معرفة ضمنية بالنظام اللغوي، وبالكفاية اللغوية، التي تعني القدرة على استخدام اللغة بفعالية في سياقات حقيقية متنوعة (أحمد وآخرون، ٢٠٠٤، ص.١٤)، (CEFR,2020)؛ فالطلاقة هي الأداء اللغوي الظاهر، وتعد عنصراً أساسياً في الكفاية اللغوية، بناءً على ما سبق، يمكن تحديد أبرز أبعاد ومحددات الطلاقة اللغوية فيما يلي:

- أ. الدقة: صحة استخدام القواعد النحوية والصرفية والمفردات.
- ب. السرعة: إنتاج اللغة بوتيرة مناسبة دون تردد مفرط.
- ج. التعبير السليم، وجودة التعبير: استخدام التنغيم والنبر والإيقاع المناسب للمعنى.
- د. التلقائية: القدرة على استخدام اللغة دون جهد واع كبير في استحضار القواعد أو المفردات.

- هـ. السلاسة: تدفق الكلام أو الكتابة بشكل طبيعي ومتصل.
- و. التنوع: استخدام مدى واسع من المفردات والتراكيب اللغوية.
- ز. التعقيد: القدرة على استخدام تراكيب لغوية أكثر تعقيداً للتعبير عن أفكار مركبة.
- ح. التفاعلية: القدرة على المشاركة بفعالية في الحوار والتفاعل اللغوي.
- ط. الملاءمة: استخدام اللغة بشكل مناسب للسياق الاجتماعي والثقافي.

(Kuiken, &Housen 2009, pp. 461-470).

٣. أهمية الطلاقة اللغوية:

تُعد الطلاقة اللغوية هدفاً تواصلياً رئيسياً وضرورة تعليمية ملحة، حيث أكدت دراسات متعددة كدراسة كل من (محمود، ٢٠٠٨)، و(الشافعي، ٢٠١٢)، و(عبد القادر، ٢٠١٨) على أهمية تمكين الطلاب من استخدام اللغة بطلاقة باعتبار أبرز غايات تعليم اللغات، فالطلاقة ليست مجرد ممارسة لغوية، بل مؤشر قوي على الإنجاز والكفاية اللغوية الشاملة (Tavakoli& others, 2020,p.3).

وتتجلى أهميتها الجوهرية في تأثيرها الإيجابي المتعدد الأوجه على المتعلم؛ فعلى المستوى الأكاديمي تعزز الطلاقة الفهم العميق للمواد الدراسية، وتحسّن مهارات التعبير الكتابي والشفهي، وتزيد من فعالية المشاركة الصفية، وعلى المستوى الاجتماعي تسهم في بناء علاقات قوية، وتُمكن من المشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية، وتفتح آفاق التواصل مع ثقافات متنوعة، وفي الجانب النفسي تدعم الثقة بالنفس، وتقلّل من القلق المرتبط بالتواصل، وعلى مستوى الكفاءة اللغوية تلعب الطلاقة دوراً في تعميق فهم قواعد اللغة، وتنمية الحس الأدبي، والتميز في المجالات الدراسية ذات الصلة باللغة؛ لذا، فإن تنمية الطلاقة اللغوية تعد استثماراً أساسياً في قدرات الطالب الشاملة، وتأهيلاً له للنجاح في مختلف جوانب حياته.

٤. تصنيفات الطلاقة اللغوية.

الطلاقة اللغوية مفهوم مركب يتجاوز مجرد سرعة الكلام، لذا قام الباحثون بتحليله إلى عدة أنواع ومكونات أساسية لفهمه بشكل أوضح وتطبيقه بفعالية في التعليم والتقييم. يمكن تقسيم هذه التصنيفات إلى مجموعتين رئيسيتين: من (١-٤) انطلاقاً من فهم "جيفورد"، ومن ٥: ١٠ انطلاقاً من تواصلية اللغة، حسب التصور التالي:

أ. الطلاقة اللفظية: القدرة على استخدام الكلمات وإنتاجها بسرعة وسهولة، بما في ذلك سرعة تذكر الكلمات، تنوع المفردات، ودقة التعبير والنطق.

ب. الطلاقة التعبيرية: وتعني القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح وسلاسة سواء بالكلام أو الكتابة، باستخدام مفردات غنية، وقواعد سليمة، وبأسلوب معبر، ومناسب.

ج. الطلاقة الارتباطية: ترتبط بسرعة ومرونة العقل في ربط الكلمات والأفكار المختلفة.

د. الطلاقة الفكرية: وتعني القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار المتنوعة استجابة لموقف معين

هـ. الطلاقة المعجمية: تتمثل في سهولة وسرعة استدعاء المفردات واستخدامها.
و. الطلاقة الشفهية، وطلاقة الكلام: تظهر في القدرة على التحدث بسلاسة وطبيعية ودقة، مع نطق وتنغيم مناسبين، تركز طلاقة الكلام على السلاسة والتلقائية

ز. الطلاقة القرائية: القراءة بسرعة ودقة وفهم، مع التعبير المناسب عن المعنى.
ح. الطلاقة الكتابية: القدرة على الكتابة بسهولة ووضوح وترابط منطقي للأفكار.
ط. الطلاقة المعرفية: كفاءة وسلاسة العمليات العقلية التي تدعم إنتاج وفهم اللغة

ي. طلاقة الاستماع: القدرة على فهم اللغة المنطوقة بفعالية وسرعة في سياقات مختلفة.

٥. مهارات الطلاقة اللغوية

انطلاقاً من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الطلاقة اللغوية، كدراسة (عبد الله، ٢٠١٩)، (Tran & Tran, 2021)، و(Ostovar& others,2020)، وغيرها يعتقد الباحث أن الطلاقة اللغوية يمكن النظر إليها عبر مستويات متدرجة متكاملة على النحو التالي:

أ. الطلاقة اللفظية-المعجمية: وتمثل الأساس، وتشمل القدرة على استدعاء واستخدام المفردات والتراكيب الأساسية بسرعة ومرونة وكفاءة، بما في ذلك

- غزارة المعجم ودقة الاختيار وسلاسة النطق، وتشمل ضمناً ما يُشار إليه أحياناً بالطلاقة الشفوية أو طلاقة الكلام كأداء صوتي
- ب. طلاقة الاستماع والفهم: وترتبط بالقدرة على معالجة وفهم اللغة المنطوقة بفعالية وسرعة ودقة في سياقات استماعيه مختلفة، واستخلاص المعنى والتفاعل معه.
- ج. طلاقة القراءة: وتبنى على الطلاقة اللفظية، وتتمثل في القدرة على معالجة النص المكتوب وفهمه بسلاسة ودقة وتعبير، سواء في القراءة الجهرية بالتركيز على الدقة والسرعة والإلقاء والتعبير أو الصامتة بالتركيز على سرعة الفهم والاستيعاب.
- د. الطلاقة التعبيرية: وتمثل مستوى متقدماً يعتمد على الطلاقتين السابقتين، وتعني القدرة على صياغة الأفكار والتعبير عنها بوضوح وتماسك وإبداع، سواء كان ذلك بشكل كتابي أو شفهي، ويتضمن ذلك الجوانب المعرفية كالأصالة والمرونة الفكرية.

٦. اتجاهات تنمية مهارات الطلاقة اللغوية

- وتتبنى الاتجاهات المعاصرة في مجال تطوير الطلاقة اللغوية رؤية شاملة ومتنوعة، تستثمر الأساليب التدريسية النشطة، وتوظف الإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، لتنمية مختلف جوانب الطلاقة، تقوم في جوهرها على مبادئ مستمدة من اللسانيات بشكل مباشر أو غير مباشر. ويمكن عرض هذه الاتجاهات بشكل مختصر على النحو الآتي:
- أ. الاتجاه القائم على نظريات لسانية ومعرفية متنوعة: يتبنى هذا الاتجاه توظيف مبادئ من نظريات لسانية تعليمية، تداولية، بنائية اجتماعية، ومعرفية لتصميم استراتيجيات تنمية الطلاقة، مثل دراسة الشافعي (٢٠١٢)، ومختار (٢٠٠٨)، وعبد القادر (٢٠١٨)، ورباب إسماعيل (٢٠٢٢)، والنائب والطائي (٢٠٢٤)، الخفاجي (٢٠١٩).

ب. الاتجاه القائم على ممارسة اللغة في إطار اجتماعي وتفاعلي: يركز هذا الاتجاه على التعلم النشط والتفاعلي من خلال الملاحظة، النمذجة، التعاون، المهام الواقعية، التخيل الموجه، والتعليم المتميز في سياقات اجتماعية، مثل دراسة السيد (٢٠١٨)، وجقمقجي والشكرجي (٢٠١٩)، & Masuram Sripada (٢٠٢٠)، وسحر إسماعيل (٢٠٢٠)، وخليف (٢٠٢٠)، عبد الله (٢٠١٩)، وعبد اللاه (٢٠٢٢).

ج. الاتجاه القائم على توظيف اللسانيات التطبيقية والحاسوبية: يستخدم تطبيقات التكنولوجيا الرقمية والحاسوب كالب برامج الإلكترونية، المدونات، القصص الرقمية، الألعاب، شبكات المناقشة لتوفير بيانات تعلم تفاعلية لتنمية الطلاقة، مثل: رضوان وإبراهيم (٢٠١٧)، أبو الذهب (٢٠٢١)، والمنصور (٢٠٢٠)، والجهني (٢٠٢٣)، والشحات (٢٠٢٤)، عبد الناصر (٢٠٢٤) و، Fellner و Apple (٢٠٠٦).

هذا، ولقد فرضت الأسس اللسانية نفسها كمتطلب للبرنامج الإثرائي المقترح، سواء لدورها في فهم عميق لبنية النص، وما تقدمه من إسهامات تداولية النص، وفهم تماسكه وانسجامه، أو اتجاهات الباحثين على الحاسب في تنميتها، ولإيضاح ذلك نتناول بإيجاز الأسس اللسانية التي استند إليها البرنامج.

المحور الثاني: الأسس اللسانية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية

أولاً: مدخل إلى اللسانيات: نحو فهم وتنمية مهارات اللغة

تعرف اللسانيات بأنها "الدراسة العلمية للغة"، ومن ثم فهي حجر الزاوية في تعليم اللغات، حيث توفر إطاراً نظرياً لفهم بنية اللغة ووظائفها وآليات اكتسابها واستخدامها، والفهم اللساني يمكن المعلمين من تطوير مناهج فعالة، وتحليل أخطاء المتعلمين، وتقديم تغذية راجعة بناءة، مما يسهم مباشرة في تنمية المهارات اللغوية كالطلاقة اللغوية، والقدرة على القراءة التحليلية (صديقي، ٢٠١١)، وقد شهد علم اللسانيات تطورات منهجية هامة، بدءاً من التركيز البنيوي على اللغة كنظام شكلي

(دي سوسير)، مروراً بالاهتمام بالقدرة اللغوية والبنى العميقة (تشومسكي)، وصولاً إلى الاتجاهات التي أكدت على أهمية السياق والمعنى في الاستخدام الفعلي للغة، كالوظيفية والتداولية ولسانيات النص (بوقمرة، ٢٠١٥). وتتقسم اللسانيات إلى نظرية، وتطبيقية تُعنى بحل المشكلات العملية كتعليم اللغات واللسانيات الحاسوبية (جليلي، ٢٠١٧).

ثانياً: مستويات البنية اللغوية في اللسانيات العامة وأثرها في تنمية مهارات القراءة والطلاقة

يتألف النظام اللغوي من مستويات تحليل متكاملة، يسهم فهم كل منها في تطوير مهارات القراءة والطلاقة، تشمل (المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي)

١- المستوى الصوتي

إن الوعي الصوتي الدقيق ضروري للطلاقة القرائية والفهم العميق يُعنى هذا المستوى بالأصوات اللغوية من حيث إنتاجها المادي (Phonetics) ووظيفتها في النظام اللغوي (Phonology)، وتتكون بنية الكلمة من فونيمات تشكل مقاطع يحدث من خلالها النبر والتنغيم، فلنتعرف على هذه المفاهيم، ونكتشف تأثير الوعي الصوتي على القراءة التحليلية والطلاقة:

أ. الفونيم (Phoneme): أصغر وحدة صوتية مميزة للمعاني وإدراكه يساعد القارئ على التمييز الدقيق بين الكلمات والنطق السليم.

ب. الألوфон (Allophone): متغير نطقي للفونيم لا يغير المعنى، ويتأثر بالسياق الصوتي، وفهمه يحسن دقة النطق، ويفسر بعض الظواهر الإملائية.

ج. المقطع الصوتي (Syllable): وحدة نطقية أساسية، تتكون من مجموعة فونيمات، والوعي ببنية المقاطع العربية يسهل تقطيع الكلمات ونطقها بإيقاع صحيح ويدعم فهم البنية الإيقاعية للنص.

د. النبر (Stress): يكون بإبراز مقطع معين في الكلمة أو الجملة، وهناك نوعان من النبر: النبر المعجمي يؤثر على تحديد الصيغة الصرفية، بينما النبر السياقي يغير

المعنى النحوي والدلالي للجملة، وفهمه يمكّن من تمييز المقاصد، وتحقيق أداء معبر.

هـ. التنغيم (Intonation): وهو اختلاف درجة الصوت عبر الجملة لأداء وظائف دلالية ونحوية كالاستفهام، والتعجب (قدور، ٢٠٠٨)، وإتقانه ضروري لفهم المعنى المقصود بدقة وللتعبير الصوتي الطبيعي والمؤثر.

و. المجاورة وقواعد التشكيل: التغيرات الصوتية الناتجة عن تجاوز الأصوات كالإدغام، وفهمها يساعد على توقع النطق الصحيح، مما يسرّع القراءة، ويدعم دقة التعرف على الكلمات

ز. إن الإلمام بهذه المكونات الصوتية يمكّن المتعلم من فك رموز الكلمات بدقة ويسر، وفهم الفروق الدقيقة في المعنى، وإضفاء الإيقاع والتعبير المناسبين على قراءته وكلامه، مما يخدم بشكل مباشر تنمية القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية.

٢- المستوى الصرفي.

يُعنى علم الصرف بدراسة بنية الكلمة، والوحدات الصرفية (المورفيمات) التي تتكون منها، وكيفية تكوين الكلمات وتصريفها. المورفيم هو أصغر وحدة لغوية تحمل معنى صرفياً أو وظيفة نحوية (الرول، ٢٠٢٢). فهم هذا المستوى ضروري لتحليل النصوص بدقة وتنمية الثروة اللغوية.

تنقسم المورفيمات إلى : مورفيمات حرة (Free Morphemes) تستقل بنفسها مثل "كتاب"، "ذهب"، وتشمل مورفيمات معجمية (أسماء، أفعال) ونحوية (ضمائر، حروف)، ومورفيمات مقيدة (Bound Morphemes) لا تظهر إلا متصلة بغيرها (كالسوابق واللاحق وحروف الزيادة) وتؤدي وظائف اشتقاقية بتكوين كلمات جديدة أو تصريفية بتغيير شكل الكلمة للدلالة على الزمن، العدد، الجنس، الإعراب، (الرول، ٢٠٢٢)

وفهم المستوى الصرفي ينعكس على القراءة التحليلية، حيث يمكّن فهم المورفيمات القارئ من تفكيك بنية الكلمات، وتحديد جذر الكلمة ومعاني الزوائد، مما يساعد على استنباط معاني المفردات غير المألوفة. كما أن إدراك المعاني الصرفية كصيغ اسم

الفاعل، المصدر، وعلامات الإعراب المتصلة يساهم في فهم دقيق لوظائف الكلمات داخل الجملة والعلاقات بينها.. بالنسبة لطلاقة اللغوية، فمعرفة الأنماط الصرفية الشائعة وآليات الاشتقاق تسرع عملية التعرف على الكلمات وفهمها أثناء القراءة، وتنمي الثروة اللفظية النشطة، مما يسهل استدعاء المفردات عند التحدث أو الكتابة. هذا يقلل التردد ويدعم انسيابية الأداء اللغوي.

٣- المستوى النحوي

يدرس المستوى النحوي نظام بناء الجملة، أي القواعد التي تحكم ترتيب الكلمات وتكوين التراكيب الأكبر من الكلمة، والعلاقات النحوية بين هذه المركبات، بهدف فهم كيف تجتمع الكلمات لتشكيل جمل ذات معنى يرتبط بالتركيب (ابن جني، ٢٠١٠). ومن المفاهيم الأساسية في هذا المستوى والتي تؤثر في فهم المعنى:

أ. المركبات الكلامية: وهي تأليف كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء كانت تامة كالمركبات الإسنادية: الجملة الاسمية والفعلية، أو ناقصة كالمركبات الترابطية: الإضافي، النعتي، العطف، التوكيدي، البدلي (سلامي، ٢٠١٧)، وتمييزها يساعد على تقطيع الجملة إلى وحدات ذات معنى.

ب. التعليق: مفهوم استمدته تمام حسان من الجرجاني، ويعني إنشاء العلاقات بين المعاني النحوية باستخدام القرائن. فهم صور التعلق (اسم باسم، اسم بفعل، شبه جملة بفعل) يكشف البنية المنطقية والمعنوية للجملة (الجهاد، ٢٠١٦).

ج- القرائن اللفظية والمعنوية (Syntactic Clues): هي العلامات والأدلة التي يستدل بها على المعنى النحوي والعلاقات داخل الجملة (عطية، ٢٠٢٢)، القرائن المعنوية مستمدة من معاني الكلمات وعلاقاتها ببعضها الإسناد، التخصيص بأنواعه كالمفاعيل والحال، النسبة كحروف الجر والإضافة، التبعية كالنعت والعطف، بينما القرائن اللفظية عناصر ظاهرة في الكلام كالعلامة الإعرابية، الرتبة، الصيغة الصرفية، المطابقة، أدوات الربط، التضام النحوي، الأداة.

ويظهر أثر فهم المستوى النحوي على القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية فيما يلي:

- بالنسبة للقراءة التحليلية: يمكن فهم التراكيب النحوية وعلاقات التعليق والقرائن القارئ من تحليل الجمل المعقدة، وتحديد الوظائف النحوية بدقة، وحل اللبس، وفهم ترابط الأفكار، واستكشاف البنية العميقة للمعنى.
- بالنسبة للطلاقة اللغوية: التعرف السريع على الأنماط النحوية الشائعة وعلاقات التعلق يزيد من كفاءة المعالجة الذهنية للجمل، ويحسن القدرة على التوقع، ويقلل العبء المعرفي، مما يؤدي إلى قراءة وكلام أكثر انسيابية وتلقائية.

٤ - المستوى الدلالي

يُعنى علم الدلالة بدراسة المعنى في اللغة، سواء على مستوى المفردات أو التراكيب أو النصوص الكاملة، وكيف يتم إنتاجه وفهمه (الزروق، ٢٠٢٢) وقد تكون أصغر وحدة لغوية تحمل معنى مورفيمًا، أو كلمة، أو تعبيرًا اصطلاحيًا، أو جملة، وينقسم المعنى في المستوى الدلالي إلى: المعنى المعجمي الأصلي للكلمة، والمعنى السياقي المكتسب من السياق اللغوي والمقامي، والمعنى التأويلي أو الضمني بفهم ما وراء السطور. (الخولي، ٢٠٠١).

ويرتبط المستوى الدلالي بالسياق (اللغوي، العاطفي، الموقفي، الثقافي)، إذا يلعب دورًا حاسمًا في تحديد المعنى بحسب نظرية السياق "لفيرث"، ومن أبرز النظريات المفسرة للدلالة نظرية الحقول الدلالية، التي ترى أن المفردات تنتظم في مجموعات تشترك في معنى عام، مما يسهل فهم العلاقات بينها (عزوز، ٢٠٠٢) كما يتناول المستوى الدلالي العلاقات الدلالية بين الألفاظ كالترادف، والمشارك اللفظي، والتضاد، والاشتغال، وقد سبق قدامى اللغويين العرب في تدارسه، ويظهر أثر فهم المستوى الدلالي على القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية حسب ما يلي:

أ. بالنسبة للقراءة التحليلية: يمكن فهم هذه الجوانب الدلالية القارئ من تجاوز الفهم السطحي إلى استنباط المعاني العميقة والضمنية، وتحليل مقاصد الكاتب، وفهم الفروق الدقيقة بين المفردات، وتفسير المجاز والتعبير الاصطلاحية.

ب. بالنسبة للطلاقة اللغوية: التعرف السريع على المعاني المتعددة للكلمات وفهم تأثير السياق يسهل عملية القراءة والفهم، كما أن امتلاك ثروة لفظية منظمة في

حقول دلالية ومعرفة العلاقات بين الكلمات يعزز القدرة على اختيار الألفاظ المناسبة للتعبير بدقة وسلاسة.

مع تطور الدرس اللساني برزت اتجاهات حديثة تجاوزت دراسة البنية اللغوية المنعزلة إلى تحليل اللغة في سياق استعمالها الفعلي كنظام تواصل متكامل، هذه الاتجاهات بما فيها البلاغة العربية، واللسانيات التداولية، ولسانيات النص التي تقدم أدوات لفهم البيئة العميقة للنص ومن ثم تنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية.

ثانيا: اللسانيات الحاسوبية ودورها في تنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية

في هذا العصر الرقمي برزت اللسانيات الحاسوبية كجسر حيوي بين الدراسات اللسانية والتكنولوجيا المتقدمة، وتُعرف اللسانيات الحاسوبية بأنها العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية بمنظور حاسوبي، ويهدف إلى تطوير نماذج حسابية تمكّن الآلة من فهم ومعالجة وإنتاج اللغة الطبيعية (فقيه، ٢٠٢٢)، وترتبط اللسانيات الحاسوبية ارتباطاً وثيقاً بمجال المعالجة الآلية للغات الطبيعية (Natural Language Processing - NLP)، إذ تتيح اللسانيات الحاسوبية مجموعة واسعة من الأدوات والتطبيقات التي يمكن استثمارها بفعالية في تعليم اللغة وتنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية مثل:

١. أدوات التحليل اللغوي والمعاجم الإلكترونية: مثل المحلات الصرفية (كمحل الخليل الصرفي) المدققات النحوية، والمشكل الآلي، والمعاجم الإلكترونية الشاملة التي تساعد في فهم بنية الكلمات والجمل ودلالاتها.
- ب. تقنيات معالجة الكلام كبرامج تحويل النص إلى كلام (Text-to-Speech) التي توفر نماذج نطق، وبرامج التعرف الآلي على الكلام (Speech Recognition) التي يمكن استخدامها لتقييم النطق وتقديم تغذية راجعة.

ج. أدوات تحليل النصوص واستخلاص المعلومات: مثل (Voyant Tools) أو (AntConc) التي تساعد في اكتشاف الأنماط اللغوية، وتردد الكلمات، والموضوعات الرئيسية في النصوص.

د. منصات التعلم التفاعلية والمدعومة بالحاسوب (CALL-Computer-Assisted Language Learning): التي تقدم تمارين متنوعة، وأنشطة لتعلم المفردات مثل (Memrise)، وقراءة سريعة مثل: (Spreader)، وتطوير مهارات مختلفة.

هـ. أدوات تنظيم المعرفة والتواصل التعاوني: كبرامج الخرائط الذهنية مثل:

(XMind) ومنصات التعاون الرقمي مثل: (Padlet, Google Classroom).

تسهم الأدوات الحاسوبية في تعميق الفهم المعجمي والدلالي من خلال البحث السريع والموسع في المعاجم واستكشاف سياقات الكلمات. كما تساعد أدوات تحليل النصوص في الكشف عن البنى اللغوية والأسلوبية والموضوعات الكامنة، وتمكين الطلاب من التفاعل النقدي مع المحتوى وتقييم الحجج، مما يتجاوز الفهم السطحي.

كما يمكن لهذه الأدوات أن تعزز الطلاقة القرائية بتوفير تدريبات على سرعة القراءة وتقديم نماذج سمعية، والطلاقة المعجمية عبر تمارين تفاعلية لتنشيط المفردات، والطلاقة الشفهية من خلال فرص المحاكاة والتغذية الراجعة على النطق، وتستند هذه الأدوات إلى مبادئ نظرية الأتمتة (Automation Theory) التي تؤكد دور الممارسة المتكررة في الوصول إلى أداء لغوي أقل جهدًا وأكثر تلقائية (Feruzi, 2021).

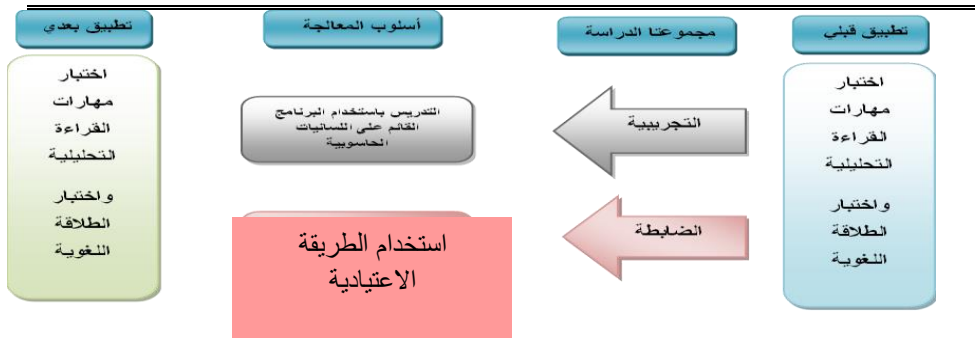
وقد أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على أهمية اللسانيات الحاسوبية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها كدراسة (العارف، ٢٠٠٧)، و(الجهني، ٢٠٢٣)، و(Apple, 2006 & Fellner) ومع ذلك، يواجه هذا المجال تحديات تتعلق بنضج بعض أدوات المعالجة الآلية للغة العربية، وتوفر المحتوى الرقمي العربي المناسب، والحاجة إلى تدريب المعلمين والطلاب، وتوفير البنية التحتية. وفي

المقابل، تفتح اللسانيات الحاسوبية فرصًا واعدة لتخصيص التعلم، وتقديم تغذية راجعة فورية، وزيادة دافعية الطلاب، وتنمية مهاراتهم الرقمية ويسعى البرنامج الإثرائي المقترح إلى توظيف هذه الأدوات الحاسوبية ليس كغاية بحد ذاتها، بل كوسائل فعالة لتطبيق المفاهيم اللسانية المستمدة من المستويات التحليلية والاتجاهات الحديثة كالبلاغة والتداولية ولسانيات النص، هذا التكامل المنهجي بين الرؤية اللسانية، والإمكانات الحاسوبية، والمبادئ التعليمية يهدف إلى إحداث أثر إيجابي وملاموس في تنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإعدادهم للتفاعل الواعي والناقد مع لغتهم وثقافتهم في عالم يزداد اعتماده على التكنولوجيا.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

١. تحديد منهج البحث:

- لتحقيق هدف البحث، اعتمد الباحث على المنهجين الآتيين:
- أ. المنهج الوصفي: استُخدم هذا المنهج في جمع البيانات المتعلقة بمتغيري البحث: المتغير المستقل، والمتغير التابع من خلال مراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، والبحوث المرتبطة بهذه المتغيرات، بهدف تحليلها وتفسيرها وبناء الإطار النظري وأدوات البحث.
 - ب. المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي): لبيان أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، استخدم الباحث المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، والذي يعتمد على القياس القبلي والبُعدي. وقد تألفت مجموعة البحث في صورتها النهائية من (٣٥) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الدكتور علي مشرفة الثانوية العسكرية، التابعة لإدارة دمياط الجديدة التعليمية، للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. اختيرت بطريقة عشوائية من بين طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك بعد استبعاد الطلاب الذين تكرر غيابهم لضمان جدية المشاركة والتأثير الفعلي للبرنامج.



شكل (١)

التصميم شبه التجريبي للبحث

٢. فرض فروض الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض التالية:

أ. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية، لصالح التطبيق البعدي.

ب. يحقق البرنامج الإثرائي القائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية درجة فاعلية كبيرة في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ج. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية، لصالح التطبيق البعدي.

د. يحقق البرنامج الإثرائي القائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية درجة فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٣. إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية

لتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بإعداد وتطوير الأدوات والمواد التعليمية

التالية:

أ. قائمة مهارات القراءة التحليلية لطلاب الصف الثاني الثانوي تم تحديدها، وتحكيمها من قبل المتخصصين..

ب. قائمة مهارات الطلاقة اللغوية لطلاب الصف الثاني الثانوي، تم تحديدها، وتحكيمها من قبل المتخصصين

ج. اختبار مهارات القراءة التحليلية، تم تحكيمه، والتحقق من صدقه، وثباته.

د. اختبار مهارات الطلاقة اللغوية، تم تحكيمه، والتحقق من صدقه وثباته.

هـ. البرنامج الإثرائي القائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية.

و. دليل المعلم لاستخدام البرنامج الإثرائي.

ز. كتاب الطالب المصاحب للبرنامج الإثرائي.

وفيما يلي وصف موجز لخطوات إعداد هذه الأدوات والمواد:

أولاً: إعداد قائمتي مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية:

الهدف: تحديد المهارات الأساسية والفرعية لكل من القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، لتكون أساساً لبناء الاختبارات والبرنامج الإثرائي.

مصادر الإعداد: تم الاعتماد على مراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة المتخصصة، وكتب طرق تدريس اللغة العربية، بالإضافة إلى استطلاع آراء المتخصصين

خطوات الإعداد والتحكيم:

أ- إعداد الصورة الأولية للقائمتين:

- قائمة مهارات القراءة التحليلية: اشتملت في صورتها الأولية على أربع مهارات رئيسية: مهارات تحليل البنية اللغوية (الصوتية، الصرفية، المعجمية، التركيبية، البلاغية) بواقع ١٥ مهارة فرعية، ومهارات تحليل البنية الفكرية، وتتضمن (فهم المحتوى، استخلاص الأفكار، التمييز بين الحقائق والآراء، فهم مقاصد الكاتب) بواقع ٣ مهارات رئيسية، ومهارات تحليل البنية المعرفية، وتتضمن (فهم طبيعة النص، جنسه الأدبي، نمطه، سياقه، بواقع ٣ مهارات رئيسية، والمهارات التقويمية

(الحكم على النص، أسلوب الكاتب، الموازنة، إعادة البناء) بواقع ٣ مهارات رئيسة، بإجمالي (٢٤) مهارة فرعية مصوغة سلوكياً.

- قائمة مهارات الطلاقة اللغوية: عُرِفَت الطلاقة اللغوية إجرائياً بقدرة الطالب على استخدام اللغة بفعالية وسلاسة. وصُنفت مهاراتها إلى أربعة أنواع رئيسة: الطلاقة اللفظية (ثروة معجمية، سلامة نطق، سلاسة لفظ) وتتضمن ٣ مهارات فرعية، والطلاقة القرائية (دقة وسرعة وتعبير مناسب للمقروء) وتتضمن ٣ مهارات فرعية، والطلاقة التعبيرية (تعبير واضح وتلقائي شفهيًا وكتابيًا بمفردات وتراكيب وأساليب مناسبة) وتتضمن ٣ مهارات فرعية، والطلاقة الاستماعية (فهم اللغة المنطوقة بسرعة ودقة) وتتضمن ٣ مهارات فرعية، بإجمالي (١٢) مهارة فرعية.

ب- عرض القائمتين على المحكمين: عُرِضَت الصورتان الأوليتان على مجموعة من (٩) محكمين من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، طُلب منهم تقييم دقة الصياغة، وارتباط المهارات بالمتغيرات، ومناسبتها للطلاب وأهداف البحث، مع تقديم مقترحاتهم.

ج- الصورة النهائية للقائمتين: بناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل بعض الصياغة، ومن ثم أصبحت قائمة مهارات القراءة التحليلية تتكون بصورتها النهائية من (٢٤) مهارة، وقائمة مهارات الطلاقة اللغوية من (١٢) مهارة. و الجدول التالي يبين قائمة بمهارات القراءة التحليلية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

جدول (٣)

قائمة بمهارات القراءة التحليلية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي

والجدول النهائية بمهارات الطلاقة اللغوية

جدول (٤) قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة للمرحلة الثانوية

المهارات	المهارات الفرعية
مهارات تحليل البنية اللغوية	١ تعرف مواضع النبر والتنغيم عند قراءة النص
	٢ اكتشاف دلالة تكرار بعض الأصوات أو الألفاظ في فقرة بالنص
	٣ بيان دور البنية الصوتية (جهر-همس...) للكلمة على دلالتها
	٤ تحديد جذر بعض الكلمات ودلالات لواحقها في النص
	٥ تصنيف الكلمات في النص بحسب بنيتها الصرفية
	٦ بيان تأثير الاشتقاق على دلالة الكلمة
	٧ تقسيم النص إلى جمل تامة المعنى والمبنى
	٨ تحديد ركني الإسناد في الجملة، والمكملات
	٩ بيان تأثير العوامل النحوية على المعنى في النص
	١٠ تصنيف بعض الألوان البيانية في النص
	١١ تحديد الأغراض البلاغية للأساليب الخبرية والإنشائية في النص
	١٢ استخراج بعض المحسنات البديعية: اللفظية والمعنوية في النص
	١٣ اكتشاف الحقل الدلالي المسيطر الخاص ببعض مقاطع النص
	١٤ تعرف علاقات الترادف والتضاد بين المفردات
	١٥ تحديد المعنى المعجمي والسياقي، لكلمة في النص ، وبيان دلالتها
مهارات التفكير الناقد	١٦ استنتاج الأفكار الرئيسة والثانوية والضمنية التي يتضمنها النص
	١٧ تحديد (حجج - افتراضات -- قناعات) الكاتب في بناء النص
	١٨ تحديد بعض أدوات الكاتب لتماسك بنية النص ودلالاتها
مهارات تحليل السياق الثقافي	١٩ توظيف المعرفة بنمط النص الكتابي وجنسه الأدبي وأفكاره العامة في الفهم العميق للنص
	٢٠ الربط بين أفكار النص وبين واقع القارئ والكاتب
	٢١ استنباط الخلفية المعرفية والثقافية المؤثرة على توجهات الكاتب
المهارات التقويمية	٢٢ تقييم لغة الكاتب، وأسلوبه وأفكاره
	٢٣ بيان أثر القيم والأفكار المضمنة بالنص على القارئ والمجتمع
	٢٤ إعادة بناء النص من وجهة نظر القارئ

ثانياً: إعداد اختباري مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية:

١: اختبار مهارات القراءة التحليلية:

المهارات	المهارات الفرعية للطلاقة اللغوية
مهارات الطلاقة اللفظية	١ ملء الفراغ بأكبر عدد من الكلمات المتممة للمعنى
	٢ استبدال أكبر عدد كلمات في جملة بمرادفاتها أو مضاداتها، مع الحفاظ على المعنى الأصلي للجملة.
	٣ استدعاء أكبر عدد من الكلمات التي تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي المسيطر على الفقرة
مهارات الطلاقة القرائية	٤ قراءة فقرة من ٤٠ كلمة في ٣٠ ثانية قراءة جهرية واضحة سريعة بلا تردد. أو تلثم
	٥ قراءة فقرة من ٤٠ كلمة جهرية واضحة صحيحة.
	٦ قراءة نص أدبي قصير قراءة معبرة ومناسبة لما يتضمنه من معانٍ موظفاً النبر والتنغيم وحسن الوقف
مهارات الطلاقة التعبيرية	٧ التعبير شفها تعبيراً صحيحاً عن موقفه في إحدى القضايا الجدلية. أو الأحداث الجارية
	٨ توظيف الطالب أكبر عدد من الأساليب لغوية المناسبة كتابةً للتعبير عن صورة ذات بعد أخلاقي أو جدلي
	٩ كتابة (دعوة - رسالة - برقية - شكوى - لافتة) مع مراعاة الغرض، وطبيعة الجمهور
مهارات الطلاقة	١٠ تحديد مشاعر المتحدث (سعادة، حزن، غضب) في نص يسمعه
	١١ استنتاج أكبر عدد من القيم تضمنتها قصة يستمع إليها
	١٢ تلخيص النص الذي سمعه بأسلوبه الخاص

- الهدف: قياس مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات القراءة التحليلية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإثرائي، لتحديد مدى التحسن وفاعلية البرنامج.
- مصادر الإعداد: القائمة النهائية لمهارات القراءة التحليلية، اختبارات سابقة، كتب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي، آراء متخصصين، ودراسات سابقة.

- تعليمات الاختبار: صيغت تعليمات واضحة ودقيقة توضح الهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة، وأهمية قراءة الأسئلة بعناية، والتأكيد على أن الدرجات لا ترتبط بالتقييم المدرسي.
- مواصفات الاختبار: تكوّن الاختبار من نصين أدبيين غير مقررین، طُرح على كل نص (٢٣) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد وسؤال مقالي واحد، ليصبح إجمالي عدد الأسئلة (٤٨) سؤالاً تقيس المهارات العشرين المحددة في القائمة النهائية. تم تخصيص درجة واحدة لكل سؤال اختيار من متعدد، و(٧) درجات للسؤال المقالي لكل نص، لتكون الدرجة الكلية للاختبار (٦٠) درجة.

ضبط الاختبار (الصدق والثبات):

الصدق: تم التحقق من صدق المحكمين بعرض الاختبار على متخصصين، والصدق الظاهري (وضوح الصياغة والتعليمات)، والصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، حيث بلغت قيمته (٠.٩٣)، وهي قيمة مرتفعة.

جدول (٥)

الصدق الذاتي لاختبار القراءة التحليلية

البيان	القيمة
الثبات	٠,٨٧٥
الصدق الذاتي	٠,٩٣

الثبات: حُسب معامل الثبات بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test-Retest) على مجموعة استطلاعية (٢٠ طالباً) بفواصل زمني (١٥ يوماً). بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٧٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى درجة ثبات مقبولة، كما في الجدول التالي:

جدول (٦)

نتائج تجربة اختبار القراءة التحليلية لحساب ثبات الاختبار

البيان	القيمة
عدد أفراد العينة	٢٠
المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي	٢٠,٠٠
المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي	١٩,٨٠
معامل ارتباط لبيرسون	٠,٨٧٥
مستوى الدلالة	٠,٠٥

- زمن الاختبار: حُدد متوسط الزمن اللازم للإجابة بـ (٤٨) دقيقة، وبإضافة دقيقتين للتعليمات، أصبح الزمن الكلي للاختبار (٥٠) دقيقة.

٢- اختبار مهارات الطلاقة اللغوية:

- الهدف: قياس مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات الطلاقة اللغوية قبل وبعد تطبيق البرنامج، لتحديد مدى التحسن وفعالية البرنامج.
- مصادر الإعداد: القائمة النهائية لمهارات الطلاقة اللغوية، اختبارات سابقة، كتب اللغة العربية، آراء متخصصين، ودراسات سابقة.
- تعليمات الاختبار: صيغت تعليمات واضحة مماثلة لتعليمات اختبار القراءة التحليلية.
- مواصفات الاختبار: اشتمل الاختبار على (١٢) سؤالاً، معظمها يتطلب أداءً يقيس جوانب مختلفة من الطلاقة، موزعة على المهارات الأربع الرئيسة للطلاقة اللغوية (اللفظية، القرائية، التعبيرية، الاستماعية)، بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهارة رئيسة. تم تحديد درجات متفاوتة لكل سؤال بناءً على طبيعته، بإجمالي (١٠٠) درجة للاختبار. وُضعت معايير وبيانات استرشادية للمعلم لتقدير الدرجات.

ضبط الاختبار (الصدق والثبات):

الصدق: تم التحقق من صدق المحكمين والصدق الظاهري. وبلغت قيمة الصدق الذاتي (٠.٩٦) بعد حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، كما في الجدول التالي:

جدول (٧)

الصدق الذاتي لاختبار الطلاقة اللغوية

البيان	القيمة
الثبات	٠,٩٢٨
الصدق الذاتي	٠,٩٦

الثبات: حُسب معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق على مجموعة استطلاعية (١٩ طالبًا) بفواصل زمني أسبوعين، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٩٢٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج تجربة اختبار الطلاقة اللغوية لحساب ثبات الاختبار

البيان	القيمة
عدد أفراد العينة	١٩
المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي	٢١,٤٧
المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي	٢١,٣١
معامل ارتباط لبيرسون	٠,٩٢٨
مستوى الدلالة	٠,٠٥

الاتساق الداخلي: نظرًا لتعدد مكونات الاختبار، حُسب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي وبلغ (٠.٩١٩)، مما يدل على درجة اتساق داخلي كبيرة، كما في الجدول التالي:

جدول (٩)

معامل ألفا كرونباخ لمكونات اختبار الطلاقة اللغوية

البيان	القيمة
عدد أفراد العينة	١٩
عدد أسئلة الاختبار	١٢
معامل ألفا كرونباخ	٠,٩١٩

زمن الاختبار: حُدد متوسط الزمن اللازم للإجابة بـ (٤٣) دقيقة، وبإضافة دقيقتين للتعليمات، أصبح الزمن الكلي للاختبار (٤٥) دقيقة.

ثالثاً: إعداد البرنامج الإثرائي القائم على اللسانيات:

فلسفة البرنامج: انطلق البرنامج من فلسفة مفادها أن توظيف مبادئ اللسانيات وتطبيقاتها (بما في ذلك الحاسوبية) في تدريس اللغة العربية يمكن أن يسهم بفعالية في تنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسس بناء البرنامج: استند البرنامج إلى أسس نفسية : كمراعاة خصائص النمو، والدافعية، والتعزيز، وأسس معرفية :كوظيفية اللغة، وتكامل المهارات، وتقديم محتوى ذي معنى، وتوفير فرص للممارسة، وأسس تربوية: كالتعلم النشط، والتعلم التعاوني، وتوفير بيئة محفزة، واستخدام تطبيقات اللسانيات الحاسوبية، أما الأسس اللسانية فقد استند البرنامج بشكل أساسي إلى مجموعة من المبادئ والنظريات اللسانية التي توجه اختيار المحتوى وتصميم الأنشطة والاستراتيجيات، ومن أبرزها ":

• التحليل متعدد المستويات" :باعتماد منهجية التحليل اللغوي متعدد المستويات، بدءاً من الصوت(Phonetics/Phonology)، مروراً بالكلمة(Morphology)، والجمل(Syntax)، والمعنى(Semantics)، وصولاً إلى النص والسياق (Discourse Analysis/Pragmatics). هذا يضمن فهماً تحليلياً شاملاً وعميقاً".

- اللسانيات المعرفية" :بالاستفادة من مبادئ اللسانيات المعرفية في فهم كيفية تمثّل اللغة في الذهن، وكيفية بناء المعنى، وتأثير الاستعارات والمجازات، مما يساعد في تصميم أنشطة قراءة تعزز الفهم العميق والربط بالخبرات".
- اللسانيات التطبيقية والتعليمية :بتوظيف مبادئ اللسانيات التطبيقية، وتعليمية اللغة في تصميم أنشطة تفاعلية تركز على استخدام اللغة في سياقات وظيفية، وتنمية الوعي اللغوي

• اللسانيات الحاسوبية: باستخدام أدوات اللسانيات الحاسوبية ليس فقط كوسائل تكنولوجية، بل كأدوات للاستكشاف اللساني مثل: تحليل المدونات اللغوية البسيطة، استخدام المحلات الصرفية والنحوية وتنمية المهارات بشكل آلي وتكفي.

• اللسانيات التداولية: من خلال التركيز على البعد التداولي للغة لفهم كيفية استخدام اللغة لتحقيق أهداف تواصلية في سياقات مختلفة، وهو أمر حيوي للقراءة التحليلية لفهم نوايا الكاتب والطلاقة اللغوية.

• مكونات البرنامج:

أ. الأهداف: تنمية مهارات القراءة التحليلية بتحليل النصوص على مختلف مستوياتها اللغوية، وفهم المعنى العميق والأبعاد التداولية وتنمية مهارات الطلاقة اللغوية باستخدام الفاعل والسلس للغة في جوانبها اللفظية، القرائية، التعبيرية، الاستماعية.

ب. المحتوى: شمل محتوى تعليمياً (نصوص إثرائية متنوعة: أدبية، تاريخية، تراثية) ومحتوى رقمياً (مقاطع فيديو، تسجيلات صوتية، عروض تقديمية، ألعاب تعليمية)

ج. الوسائل التعليمية: انقسمت إلى: وسائل تقليدية: (سبورة، كتب، أقلام، خرائط ذهنية) وتطبيقات لسانيات حاسوبية: (مدونة إلكترونية، معاجم آلية، مشكل آلي، محلل صرفي آلي، محلل صوتي)

د. الأنشطة التعليمية المتنوعة: شملت تحليل النصوص بمستوياتها (صوتية، صرفي، نحوية، دلالية، بلاغية)، وممارسة مهارات التحدث والقراءة والكتابة، واستخدام تطبيقات اللسانيات الحاسوبية.

هـ. الاستراتيجيات التعليمية: وظف البرنامج استراتيجيات حديثة تتوافق مع مبادئ اللسانيات التطبيقية وتعتمد على نشاط الطالب، مثل: التعلم المقلوب، والتلعيب، وأتمتة المهام الروتينية، واستراتيجيات التعلم النشط القائم على (المشاريع، والتعاوني، والاكتشاف، ولعب الأدوار)، واستراتيجيات التعلم

المتمركز حول الطالب، واستراتيجيات التعلم الاجتماعي واستراتيجيات أتمتة التعليم باستخدام (منصات التعلم، وتطبيقات اللسانيات الحاسوبية، وأدوات التقييم الإلكترونية)

و. أساليب التقييم: تم توظيف عدة أنواع من التقييم: تقييم قبلي (تطبيق الاختبارين القبليين)، وتقييم بنائي (مستمر ومصاحب للأنشطة)، وتقييم ختامي (تطبيق الاختبارين البعديين)، كما استخدمت أدوات تقييم متنوعة مثل: الاختبارات الكتابية والشفهية، والاستبانات، وتحليل كتابات الطلاب، والمقابلات، والملاحظة الصفية، واختبارات قصيرة، وعروض تقديمية، ومناقشات، تقييم الأقران، وتقييم ذاتي، ومشاريع بحثية. صلاحية البرنامج للتطبيق: عُرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين الذين أكدوا صحته العلمية، ومناسبته للأهداف، وجودة محتواه، وصلاحيته للتطبيق.

رابعا: إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب:

ت- دليل المعلم: أعد لتزويد معلمي اللغة العربية بخلفية معرفية حول البرنامج، وفلسفته، وقوائم المهارات، وكيفية تنميتها، بالإضافة إلى تفصيل لمحتوى البرنامج، ووسائله، وأنشطته، واستراتيجياته، وخطوات تنفيذه.

ث- كتاب الطالب: أعد لمساعدة الطالب على متابعة لقاءات البرنامج وتضمن بعض الأنشطة والأسئلة، كما تم ربط المحتوى بمدونة إلكترونية عليها محتوى كتاب الطالب، والتطبيقات الحاسوبية ليسهل على الطالب الحصول عليها

٤. تطبيق الاختبار القبلي

تم تطبيق اختباري مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية على مجموعة البحث تطبيقًا قبليًا يومي الأربعاء الموافق ١٢ فبراير ٢٠٢٥، والخميس الموافق ١٣ فبراير ٢٠٢٥.

٥. تطبيق البرنامج الإثرائي

قام أحد معلمي اللغة العربية المؤهلين بالمدرسة بتنفيذ البرنامج الإثرائي المقترح، مع الالتزام بإجراءات السير الموضحة في دليل المعلم، مع إتاحة المرونة للتعديل وفق متطلبات الموقف التعليمي. استغرق تطبيق البرنامج عشرة أسابيع، بواقع ثلاثة لقاءات أسبوعياً، بدءاً من يوم الأحد الموافق ١٦ فبراير ٢٠٢٥، وانتهى يوم الأحد الموافق ٢٧ أبريل ٢٠٢٥. تم تلخيص محتوى اللقاءات الخمسة عشر، حيث تم التركيز في اللقاءات الأولى على التعريف بالبرنامج ومفاهيمه، ثم تناولت اللقاءات التالية بشكل متدرج مهارات تحليل البنى الصوتية، الصرفية، التركيبية، البلاغية، والدلالية، ثم مهارات تحليل تماسك النص وربطه بالواقع وتقييمه، واختتمت بتدريبات مكثفة على مهارات الطلاقة اللفظية، القرائية، التعبيرية، والاستماعية.

٦. تطبيق الاختبار البعدي

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم تطبيق اختباري مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية تطبيقاً بعدياً على مجموعة البحث يومي الأربعاء الموافق ٧ مايو ٢٠٢٥، والخميس الموافق ٨ مايو ٢٠٢٥. تم رصد درجات التطبيق البعدي تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية.

٧. المعالجات الإحصائية

لتحليل البيانات واختبار صحة الفروض، استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS، الإصدار ٢٢). وشملت الأساليب الإحصائية المستخدمة، لتقنين أدوات الدراسة: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار "ت" للعينة الواحدة، اختبار "ت" للعينات المرتبطة (المزدوجة)، ومعادلة حساب نسبة الفاعلية (لماك جوجيان).

الفصل الرابع: (نتائج البحث ومناقشتها)

حقق البحث نتائج كيفية بالإجابة عن أسئلة البحث، ونتائج كمية نوجزها فيما يلي:

١. نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة التحليلية لطلاب الصف الثاني الثانوي لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من هذا الفرض، تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحراف المعياري لدرجات الطلاب في اختبار مهارات القراءة التحليلية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وحُسبت قيمة "ت" للعينات المرتبطة، والجدول التالي يبين الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار قياس مهارات القراءة التحليلية

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية

البيان	القيمة
عدد أفراد العينة	٣٥
المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي	١٧,٣٤٢٩
المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي	٤٦,١٧١٤
الانحراف المعياري	٥,٦٨٠١٣
قيمة "ت" المحسوبة	٣٠,٠٢٦
مستوى الدلالة	٠,٠٥

حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣٠.٠٢٦)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥). بناءً على هذه النتائج، يُقبل الفرض الأول، مما يشير إلى وجود تحسن دال إحصائيًا في مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإثرائي.

٢. نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه: "يحقق البرنامج الإثرائي القائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى

طلاب الصف الثاني الثانوي، للتحقق من هذا الفرض، تم حساب نسبة الفاعلية باستخدام معادلة ماك جوجيان وحجم الأثر (η^2). أظهر الجدول النتائج كما يلي:

جدول (١١)

نسبة ماك جوجيان وحجم الأثر للتطبيقات القبلي والبعدي لاختبار القراءة التحليلية

الاختبار	التطبيق	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (t)	نسبة الفاعلية	η^2
القراءة التحليلية	التطبيق القبلي	١٧,٣٤	٥,٧٢	٣٠,٠٢٦	٠,٦٧٦	١,٠٠
	تطبيق البعدي	٤٦,١١	٢,٢٢			

بلغت نسبة الفاعلية للبرنامج في تنمية مهارات القراءة التحليلية (٠.٦٧٦)، وهي قيمة تزيد عن المحك المحدد للفاعلية (٠.٦٠)، وبلغت قيمة η^2 (حجم الأثر) (١.٠٠)، مما يدل على تأثير كبير جدًا للبرنامج. وعليه، يُقبل الفرض الثاني، مما يؤكد أن البرنامج الإثرائي المقترح كان فعالاً بدرجة كبيرة في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٣. نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\geq$) ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لطلاب الصف الثاني الثانوي لصالح التطبيق البعدي، للتحقق من هذا الفرض، تم حساب متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل مهارة من مهارات الطلاقة اللغوية الأربع (اللفظية، القرائية، التعبيرية، الاستماعية) بالإضافة إلى الاختبار ككل، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) في جميع مهارات الطلاقة اللغوية وفي الاختبار ككل، والجدول النتائج يبين الفروق بين متوسطات التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي في اختبار قياس الطلاقة اللغوية.

جدول (١٢) الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار قياس مهارات الطلاقة اللغوية

المهارة	التطبيق	ن	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى المعنوية	الدلالة
الطلاقة اللفظية	التطبيق القبلي	٣٤	٥,٢٩٤١	١,٨٩٩٤٣	٣٤,٧٦٩	٠,٠٥	دال
	التطبيق البعدي	٣٤	١٨,٢٠٥٩	١,٧١٩٤٠			
الطلاقة القرائية	التطبيق القبلي	٣٤	٤,٥٠	١,٢٤٩	٣٩,٧٥٦	٠,٠٥	دال
	التطبيق البعدي	٣٤	١٥,١١	١.١٠٧			
القراءة التعبيرية	التطبيق القبلي	٣٤	٤,٨٥٢٩	٠,٣٥٩٤٩	٩٤,٧١٦	٠,٠٥	دال
	التطبيق البعدي	٣٤	١٩,٢٠٥٩	٠.٨٠٨٢٧			
الطلاقة لاستماعية	التطبيق القبلي	٣٤	٤,٧٩٤١	٠,٩١٣٨٥	٥٤,٠٤٦	٠,٠	دال
	التطبيق البعدي	٣٤	١٨,٧٦٤٧	١,٣٤٩٧٢			
الاختبار ككل	التطبيق القبلي	٣٤	١٩,٤٤١٢	١,٨٢٨٩١	٨٢,٢١٩	٠,٠	دال
	تطبيق بعدي	٣	٧١,٢٩٤	٣,٢٧٠.٨			

بناءً على هذه النتائج، يُقبل الفرض الثالث، مما يشير إلى وجود تحسن دال إحصائياً في مهارات الطلاقة اللغوية (بمكوناتها المختلفة) لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإثرائي.

٤. نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على أنه: "يحقق البرنامج الإثرائي القائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وللتحقق من هذا الفرض، تم حساب نسبة الفاعلية باستخدام معادلة ماك جوجيان وحجم الأثر (2)η. والجدول التالي يبين حجم أثر البرنامج على نتائج اختبار الطلاقة اللغوية

جدول (١٣)

نسبة ماك جوجيان وحجم الأثر للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة اللغوية

الاختبار	التطبيق	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (t)	نسبة الفاعلية	2η
الطلاقة اللغوية	التطبيق القبلي	١٩,٤٤	١,٨٢٨	٨٢,٢١٩	٠,٦٤٤	١,٠٠
	تطبيق البعدي	٧١,٢	٣,٢			

بلغت نسبة الفاعلية للبرنامج في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية ككل (٠.٦٤٤)، وهي قيمة تزيد عن المحك المحدد للفاعلية (٠.٦٠)، وبلغت قيمة مربع إيتا (حجم الأثر) (١.٠٠)، مما يدل على تأثير كبير جدًا للبرنامج. وعليه، يُقبل الفرض الرابع، مما يؤكد أن البرنامج الإثرائي المقترح كان فعالاً بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج ومناقشتها

أظهرت نتائج البحث تفوقاً دالاً إحصائياً لطلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختباري مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية، مما يؤكد فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على اللسانيات في تدريس اللغة العربية، وتعزي هذه الفاعلية إلى مجموعة من العوامل المتكاملة:

أ. التصميم المنهجي للبرنامج الإثرائي: حيث استند البرنامج إلى أسس نظرية رصينة في علم النفس التربوي واللسانيات، وتحديد أهداف واضحة، وتقديم محتوى مناسب ومتنوع، واستخدام أنشطة تعليمية تفاعلية، ونظام تقييم مستمر.

- ب. دافعية الطلاب المشاركين: حيث أدرك الطلاب قيمة البرنامج وأهميته في تطوير مهاراتهم اللغوية وقدراتهم الأكاديمية، مما زاد من انخراطهم وتفاعلهم.
- ج. المواد المساندة الفعالة: حيث تم توفير دليل الطالب كمرجعية، وإنشاء مدونة إلكترونية كأداة للتعلم الذاتي غير المتزامن وإتاحة محتوى إثرائي إضافي.
- د. فلسفة التكامل بين اللسانيات وتدريب المهارات: حيث سعى البرنامج إلى تحويل المفاهيم اللسانية المجردة إلى أنشطة تفاعلية ملموسة، واستخدام أدوات تحليل النصوص الرقمية
- هـ. التصميم الهرمي للمهارات: حيث تدرج البرنامج في عرض المهارات من الجزئي إلى الكلي ومن التحليلي إلى النقدي، مما عزز البناء المعرفي المتين لدى الطلاب.

الفصل الخامس: (ملخص التوصيات والمقترحات)

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي أكدت على فاعلية المدخل اللساني الشامل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، هناك مجموعة من التوصيات والمقترحات يعتقد الباحث أن فيها فائدة.

١- توصيات البحث

- أ. تحديث مناهج تعليم اللغة العربية لتبني مفهوم "القراءة الواعية"، وتعزيز مهارات التحليل والطلاقة بأنشطة قائمة على أسس لسانية حديثة.
- ب. تخصيص برامج لدراسة اللسانيات (العامة، والتطبيقية والحاسوبية) لطلاب كليات التربية.
- ج. تطوير أدوات تقييم لغوي شاملة تقيس بعمق مستويات التحليل اللغوي، والفهم، والطلاقة، بما يعكس المفاهيم اللسانية المعاصرة.
- د. توفير برامج تدريبية عملية ومستمرة للمعلمين (قبل وأثناء الخدمة) تركز على استراتيجيات تدريس مبتكرة لتنمية مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية، مع

تزويدهم بالتطبيقات العملية، بما في ذلك كيفية الاستفادة من البرنامج الإثرائي لهذه الدراسة

٢ - مقترحات لدراسات مستقبلية

- أ. دراسة أثر البرامج اللسانية على مهارات لغوية متنوعة ولفئات متعلمين مختلفة
- ب. إجراء مسوحات تشخيصية واسعة النطاق لتقييم مستويات مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية الحالية.
- ج. بحث العلاقة التبادلية بين تطور مهارات القراءة التحليلية والطلاقة اللغوية.
- د. تقصي فاعلية مكونات لسانية محددة (كلسانيات النص والتداولية) أو تطبيقات حاسوبية مبتكرة في تنمية جوانب معينة من القراءة التحليلية أو الطلاقة.
- هـ. إجراء دراسات مقارنة بين البرامج القائمة على اللسانيات ومداخل تعليمية أخرى لتنمية نفس المهارات.

مراجع البحث.

المراجع العربية

إبراهيم، أحمد سيد، وسيد، عبد الوهاب هاشم، وعبد القادر، أبو ضيف. (٢٠١٢). مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصريا ومدى توافرها لديهم. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد*، ٤ (٥)، ٤٦-١٢.

<https://doi:10.21608/sjsw.2012.226224>

ابن جعفر، قدامة. (١٩٣٢). *جواهر الألفاظ* (تحقيق محمد محيي الدين). القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩٥٢). *الخصائص* (تحقيق محمد علي النجار، ط. ١). القاهرة، مصر: المكتبة العلمية.

أبو الذهب، أبو الذهب البدري. (٢٠٢١). فعالية برنامج إلكتروني قائم على توظيف الأمثال العربية في تنمية الطلاقة التعبيرية والاتجاه نحو الثقافة العربية لدى متعلمي اللغة الناطقين بلغات أخرى. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (٨)، ٢٣٦-١٨٥.

أحمد، سمير عبد الوهاب، والكردي، أحمد، وجلال، محمود. (٢٠٠٤). *تعليم القراءة والكتابة للمرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)* (ط. ٢). المنصورة، مصر: المكتبة العصرية.

بادية، سهام. (٢٠١٧). اللسانيات الحاسوبية والمعجمية العربية. مجلة لغة-كلام، ٢ (٣) ، ٢٢٨-٢٤١.

بوججو، عمر. (٢٠٢٠). أهمية التعليم الإلكتروني (اللسانيات الحاسوبية) في اكتساب اللغات والمعارف في طور التعليم العالي. المجلة العلمية لتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، ٥ (٢) ، ٩٧-١١٣.

بوقمرة، عمر. (٢٠١٥). التحول اللساني من البنيوية إلى التداولية. جسر المعرفة، ١ (٣) ، ٤٣-٥٠. استرجع من <https://asjp.cerist.dz/en/article/7176>

— (٢٠١٨). مفهوم التداولية من المنشأ الغربي إلى المحض العربي - قراءة في المصطلح والمفهوم-. المدونة، ٥ (١) ، ٣٩-٤٨. استرجع من

<https://asjp.cerist.dz/en/article/59597>

جقماجي، شيماء، والشكرجي، لجين. (٢٠١٩). الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٥ (٤) ، ٨٣-١١٦.

جليلي، سمية. (٢٠١٧). اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها. مجلة الأثر، ٢٩ (٢) ، ١٢٥-١٣٦.

الجهاد، عبد الله. (٢٠١٦). النحو العربي واللسانيات، تقاطع أم توازن. الدمام، السعودية: الدار العربية للطباعة والنشر.

الجهني، هاني. (٢٠٢٣). استخدام القصص الرقمية لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية، ٣١ (١) ، ١٤٥-١٨٦.

<https://doi:10.21608/raes.2023.306017>

الجارم، علي، وأمين، مصطفى. (٢٠١٠). البلاغة الواضحة. كراتشي، باكستان: مكتبة البشرى.

حسن، عايدة، والمحلاوي، نجلاء. (٢٠١٩). أثر اختلاف عنصري التصميم: قوائم المتصدرين، الشارات في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على محفزات الألعاب في تنمية مهارات القراءة التحليلية، والتعلم العميق لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠ ، ١٩٩-٢٧٣.

حريزي، فايزة. (٢٠٢٢). اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية -دراسة في المفاهيم والمصطلحات-. اللغة العربية، ٢٤ (٣) ، ٢٨٠-٢٩٦. استرجع من

<https://asjp.cerist.dz/en/article/199199>

خطاب، عصام. (٢٠٢٠). فاعلية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية مهارات القراءة التحليلية للخطاب الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*, ٨٠, ١-٥٣.

الخفاجي، عدنان. (٢٠١٩). فاعلية إستراتيجية توليفية قائمة على النظرية التوسعية والمسارات المتعددة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*, (٣٢), ٣٧-٩٧.

خلف، محمد حسن. (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية، والنقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*, ٤٣ (١), ١٠٧-١٣٩.

خليف، سامية. (٢٠٢٠). استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، بنها*, ٣١ (٥), ١١٧-١٦٨.

<https://doi:10.21608/jfeb.2020.127589>

الخولي، محمد علي. (٢٠٠١). علم الدلالة (علم المعنى) (ط. ١). عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

داخل، سماء. (٢٠١٩). أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*, ٣٦ (٢), ٤٦٩-٤٩٨.

رضوان، إسلام، وإبراهيم، هبة. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الحكي في إكساب طفل الروضة الطلاقة اللغوية. *مجلة الطفولة*, ٢٧ (١), ٢٧-٧٨.

<https://doi:10.21608/jchild.2017.75518>

الزروق، سهام. (٢٠٢٢). علم الدلالة الحديث (نشأته، أنواعه، مدارس ومصطلحاته). *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*, ٣ (٢), ١٧-٣٦. <https://doi:10.53746/hnsj>.

[v3i2.152](https://doi:10.53746/hnsj)

الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠١٥). صعوبات التعلم: التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

الزويد، يسرى مقبل. (٢٠١٧). أثر تدريس النصوص القرائية باستراتيجية التساؤل والتفكير بصوت عال في تحسين مهارات القراءة التحليلية والكتابة لدى تلميذات الصف الخامس. *مجلة العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية*, ٤٤ (٤), ١-١٩.

السمان، مروان. (٢٠١٦). فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي النقدية في تنمية مهارات القراءة التحليلية والتأويلية للنصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٠ (٤)، ٩٢-١٥.

الشافعي، محمود سليمان عبد ربه. (٢٠١٢). بناء برنامج تعليمي قائم على اللسانيات التربوية وقياس أثره في تنمية الطلاقة اللغوية القرائية والكلامية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الشبيب، مشاعل. (٢٠١٤). تأثير برنامج متكامل في الأناشيد المصاحبة بالإيقاع في تنمية الإلقاء المعبر والطلاقة اللغوية وتحصيل بعض المفاهيم الأساسية لأطفال مرحلة الرياض بالمملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، مصر.

الشحات، أسماء. (٢٠٢٤). استخدام شبكة المناقشة العنكبوتية "spider" لتنمية مهارات الطلاقة التعبيرية والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٢٦٢ (٢٦٢)، ٥٩-١٢.

<https://doi:10.21608/mjst.2024.348511>

شحاته، حسن. (٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (ط. ٣). القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

الشويرخ، صالح. (٢٠١٧). قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية. الرياض، السعودية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية.

الصبيحي، محمد. (٢٠٠٩). مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه. بيروت، لبنان: الدار العربية للنشر ناشرون.

صحراوي، مسعود. (٢٠٠٥). التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي. بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر.

صديقي، عبد الوهاب. (٢٠١١). اللسانيات وتدريب اللغة العربية: تدريس اللغة العربية من منظور لساني وظيفي حديث. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ٢ (٢)، ٩٥-٩٣.

<https://doi:10.31436/jlls. v2i2.90>

العارف، عبد الرحمن. (٢٠٠٧). توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية جهوداً ونتائج. مجلة اللسانيات، ١٢ (٢)، ٤٤-١١.

عافشي، ابتسام. (٢٠١٦). مستوى طالبات كلية التربية في التفكير التأملي وعلاقته بمهارات التحليل القرائي. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٦٩ (٢)، ٥٤-٤٨.

عبد العظيم، ريم. (٢٠١٥). تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (٢١٠)، ٧١-١١٨.

— (٢٠١٦). وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط*، (٢١٦)، ١٩٣-٢٧٢.

عبد القادر، محمود هلال. (٢٠١٨). نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٢ (٣)، ١٠٩-٢٣٢.

<https://doi:10.21608/jfees.2018.48525>

عبد الناصر، حسناء. (٢٠٢٤). فعالية برنامج قائم على محفزات الألعاب الإلكترونية لتنمية الطلاقة اللغوية لدى طفل الروضة. *مجلة البحوث العلمية في الطفولة*، ٥ (١٧)، ٩٢-

١٢٢. <https://doi:10.21608/jsch.2024.279062.1077>

عطية، محمد عطية. (٢٠٢٢). القرائن اللفظية والإشارات الدالة على المحذوفات في كلام العرب، دراسة صوتية، صرفية تركيبية. *مجلة كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان العالمية*، (١١)، ١٦٤-١٩٥.

عزوز، أحمد. (٢٠٠٢). أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية. دمشق، سوريا: اتحاد الكتاب العرب.

العلواني، حسناء. (٢٠١٩). تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام *استراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمياط، دمياط، مصر.

علي، إبراهيم محمد. (٢٠١٨). استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة القراءة والمعرفة*، (٢٠٠)، ٧٥-١١١.

العناتي، وليد. (٢٠٠٥). اللسانيات الحاسوبية العربية: المفهوم، التطبيقات، الجدوى. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات*، ٢ (٧)، ٦١-٨١.

العناتي، وليد، والجبر، خالد. (٢٠٠٧). دليل الباحث الى اللسانيات الحاسوبية العربية (ط. ١). الأردن: دار الجدير للنشر والتوزيع.

العيسوي، جمال مصطفى، وموسى، محمد محمود، والشيراوي، عبد الغفار. (٢٠٠٥). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي: بين نظرية والتطبيق. عمان: دار الكتاب الجامعي.

فقيهي، محسن. (٢٠٢٢). اللسانيات الحاسوبية ودورها في تعليم اللغة العربية نحو توظيف أمثل في عصر الرقمنة وتدفق المعلومات. مجلة كلية اللغات، ١ (٢٦)، ١٩٥-٢١٦.

<https://doi:10.56592/flij.v1i26.277>

قاسم، محمد، وديب، محيي الدين. (٢٠٠٣). علوم البلاغة: البديع، والبيان، والمعاني (ط. ١). لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

قدور، أحمد. (٢٠٠٨). مبادئ اللسانيات (ط. ٣). دمشق، سوريا: دار الفكر.

- لرول، فضيلة. (٢٠٢٢). المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة. الممارسات اللغوية، ١٣ (٣)، ١١٦-١٣٦. استرجع من:

<https://asjp.cerist.dz/en/article/190883>

محمد، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٥). لسانيات النصّ نشأتها ومفهومها وأسسها. حولية كلية اللغة العربية، ١٩ (٣)، ٢٣٥٥-٢٤٨١.

<https://doi:10.21608/bfag.2015.21416>

محمود، عبد الرزاق مختار. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية والتحصيل

لدى طلابهم. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٣٩ (١)، ٢٣٠-٢٨٩.

المرسي، محمد، وأحمد، سمير عبد الوهاب. (٢٠٠٥). قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية. دمياط، مصر: مكتبة نانسي.

مصطفى، رانيا. (٢٠١١). فاعلية استراتيجية قائمة على عمليات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي ببنية النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإسكندرية، كلية التربية، الإسكندرية، مصر.

معهد اليونسكو للإحصاء. (٢٠٢٣). بيانات الأمية للسكان في الفئة العمرية ١٥-٢٤ عامًا (مؤشر ILLPOP.AG15T24) [مجموعة بيانات]. قاعدة بيانات معهد اليونسكو

للإحصاء (UIS.Stat). تم الاسترجاع بتاريخ ١٨ مايو، ٢٠٢٥، من

<https://databrowser.uis.unesco.org>

المنصور، لمياء. (٢٠٢٠). أثر القصة الرقمية في تنمية الطلاقة الشفهية والدقة النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية، ١٨٨ (٤)، ٥٣٧-٥٦٩.

النائب، آلاء، والطائي، سيف. (٢٠٢٤). أثر إستراتيجيات منشطات الإدراك في تنميةطلاقة اللغوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، ٤ (١٤)، ٥٨-٢٧.

المراجع الأجنبية:

- Albino, G. (2017). Improving speaking fluency in a task-based language teaching approach: The case of EFL learners at PUNIV-Cazenga . *SAGE Open* .(٢)٧,doi:10.1177/2158244017691077
- Aliponga, A & ,Gakuen, N. (2003). Developing fluency through questioning strategies. In *Proceedings of the 2nd Annual JALT Pan-SIG Conference* (pp. 50-62). Kyoto, Japan: Kyoto Institute of Technology.
- Bailey, K. M. (2003). Speaking. In D. Nunan (Ed.) ,*Practical English language teaching* (pp. 48-67). New York, NY: McGraw-Hill Contemporary.
- Council of Europe .(٢٠٢٠) .*Common European Framework of Reference for Languages: Learning, teaching, assessment – Companion volume* .Strasbourg, France: Author. Retrieved from <https://rm.coe.int/common-european-framework-of-reference-for-languages-learning-teaching/16809ea0d4>
- Culler, J .(٢٠٠٢) .*Structuralist poetics: Structuralism, linguistics and the study of literature* .London, UK: Routledge. (Original work published 1975)
- Fellner, T & ,Apple, M. (2006). Developing writing fluency and lexical complexity with blogs .*The JALT CALL Journal* .٢٦-١٥ , (١)٢ , doi:10.29140/jaltcall. v2n1.19
- Feruzi, S. M. (2021). Development of reading fluency from the perspective of automaticity theory .*International Journal of English Language Studies* .٢٧-٢٣ , (٩)٣ , doi:10.32996/ijels.2021.3.9.3
- Gorkaltseva, E., Gozhin, A & ,Nagel, O. (2015). Enhancing oral fluency as a linguodidactic issue .*Procedia - Social and Behavioral Sciences* .١٤٧-١٤١ , ٢٠٦,doi: 10.1016/j.sbspro.2015.10.043
- Ho, P. V. P. (2018). Fluency as successful communication. In *Proceedings of the 1st National Conference on English Language Teaching Upgrade: A Focus on Fluency (CELTU 2018)* (pp. 15-24). Ho Chi Minh City, Vietnam: Science and Technics Publishing House.
- Housen, A & ,Kuiken, F. (2009). Complexity, accuracy, and fluency in second language acquisition .*Applied Linguistics* .٤٧٣-٤٦١ , (٤)٣٠ , doi:10.1093/applin/amp048

- Hussein, N. (2020). Developing EFL fluency skills among Faculty of Education students using the multimodal approach. *Journal of Faculty of Education, Banha University*. ٥٦-٣١, (٢) ١٢,
- Jundi, M. (2023). Transformational-generative theory perspective in teaching the four language skills of Arabic. *Al-Fusha: Arabic Language Education Journal*. ٨١-٧٢, (٢) ٥, doi:10.36835/alfusha.v5i2.1193
- Kusyk, M. (2017). The development of complexity, accuracy, and fluency in L2 written production through informal participation in online activities. *CALICO Journal*. ٩٦-٧٥, (١) ٣٤, doi:10.1558/cj.29513
- Marzban, A & ,Seifi, S. (2013). The effect of genre structure on reading comprehension ability of Iranian EFL learners. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*. ١٠٤٨-١٠٤٣, ٨٣,
- Masuram, J., & Sripada, R. (2020). Developing spoken fluency through task-based teaching. *Procedia Computer Science*, 172, 623–630. doi: 10.1016/j.procs.2020.05.082
- Mey, J. L. (2006). Pragmatics of reading. In K. Brown (Ed.) , *Encyclopedia of Language & Linguistics* (2nd ed.). Oxford, UK: Elsevier. doi:10.1016/B0-08-044854-2/00387-4
- National Reading Panel. (٢٠٠٠). *Report of the National Reading Panel: Teaching children to read: Reports of the subgroups* (NIH Publication No. 00-4754). Washington, DC: U.S. Government Printing Office. Retrieved from <https://www.nichd.nih.gov/sites/default/files/publications/pubs/nrp/Documents/report.pdf>
- Nguyen, D. T. (2025). Complexity, fluency, and accuracy in written works of Vietnamese learners of English: A replication study. *International Journal of TESOL & Education*. ٥٦-٢٩, (٢) ٥, doi:10.54855/ijte.25522
- Ostovar-Namaghi, S. A., Nakhaee, S & ,Abbasi-Sosfadi, S. (2020). Lexical fluency and C-Test performance: A correlational study. *The Reading Matrix: An International Online Journal*-١٤٣, (١) ٢٠, ١٥٣ Retrieved from <https://www.readingmatrix.com/files/22-03676675.pdf>
- Perfetti, C. A., Van Dyke, J & ,Hart, L. (2001). The psycholinguistics of basic literacy. *Annual Review of Applied Linguistics*. ١٤٩-١٢٧, ٢١,
- Simensen, A. (2010). Fluency: An aim in teaching and a criterion in assessment. *Acta Didactica Norge*, (١) ٤, Article 2, 1–13. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/277190407_Fluency_an_aim_in_teaching_and_a_criterion_in_assessment

- Tavakoli, P., Nakatsuhara, F & ,Hunter, A. (2020). Aspects of fluency across assessed levels of speaking proficiency .*The Modern Language Journal* .١٩١-١٦٩ , (١) ١٠٤ ,doi:10.1111/modl.12620
- Tran, T. N. Y & ,Tran, T. P. T. (2021). The effects of extensive listening on EFL learners' listening comprehension .*VNU Journal of Foreign Studies* .١٩٦-١٨٢ , (٤) ٣٧ ,doi:10.25073/2525-2445/vnufs.4753
- Tracey, D. H., & Morrow, L. M. (2017). *Lenses on reading: An introduction to theories and models* (3rd ed.). New York, NY: Guilford Press.
- Vardazaryan, K. (٢٠١١). *The influence of blogging on EFL learners' writing fluency, accuracy and complexity* (Unpublished master's thesis). American University of Armenia, Yerevan, Armenia.
- Verhovtsova, O., Ishchenko, O., Kalay, D & ,Tikan, Y. (2022). Analytical reading for students-philologists in the English class . *Advanced Education* .١٤٢-١٣٢ , (٢٠) ٩ ,doi:10.20535/2410-8286.2٠٩٨٠٣
- Zahra, M., Hussain, T & ,Shahwar, D. (2020). Role of technology in developing oral fluency among intermediate students .*Global Regional Review ,V(I)* .٤٥٩-٤٤٢ ,doi:10.31703/grr.2020(v-i).48

